الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

المـوضـوع:

دور الرسم والتلوين في تنمية مهارة الكتابة لدى الطفل التوحدي

إعداد الطالبة:

- زيتون أمينة

بإشـراف:

د. جداين سميرة

لجنة المناقشة		
أ.د. بلقاسم ايمان	جامعة تلمسان	رئيسا
د. سمية جلايلي	جامعة تلمسان	ممتحنا
.د.جداين سميرة	جامعة تلمسان	مشرفا مقررا

العام الجامعي :1444-1445هـ /2023-2024م

المقدمـــــــــة:

بسم الله الرحمان الرحيم والحمد لله رب العالمين الذي شمل بحكمته الوجود ،والذي عمت رحمته كل مخلوق سبحانه و تعالى ، أما بعد :

يعد التوحد من أكثر اضطرابات النمو غموضًا وتعقيدًا، وهو سلوك غير طبيعي يظهر على الطفل في سنّ مبكرة ، ويُعرَف اضطراب التوحد من خلال مجموعة من الأعراض التي غالبا ما تظهر كتدهور في المهارات الاجتماعية أو اللغوية، وعدم التوازن في الاستجابات العاطفية للأفكار، فضلا عن نقص المعرفة وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين .

و تعتبر اضطرابات اللغة والتواصل عند الأطفال التوحديين من الإضطرابات الأساسية سواء كان التواصل لفظيا أو غير لفظي ، ممّا يؤثر سلباً على النمو الطبيعي للأفراد ، ويجعلهم لا يتفاعلون مع الآخرين، و بالتالي يصعب اندماجهم إجتماعيا. فيصبح هؤلاء الأطفال في حالة من العزلة و الوحدة . لذلك يحاول العلماء المتخصّصون سواء في علم النفس أو الاجتماع أوالتربية أن يوفروا لهذه الفئة من المجتمع ما يحتاجونه من برامج خاصة لمساعدتهم على التواصل .

و بما أنّ تنمية المهارات الاجتماعية من المهارات الضرورية للنهوض بالطفل تربويا و تعليميا و غالبا ما ترتبط هذه المهارات بباقي الكفاءات عموما و بالكتابة خاصة ، من أجل هذا أنشأ المختصون والمهتمون باضطراب التوحد نظامَ الورشات لمساعدة الطفل على التواصل مع الآخرين سواء زملاؤه الذين يعانون من الاإضطراب نفسه ، أو بالمعلمين والمدربين وأيضا ليصبح قادرا على آداء المهام الاجتماعية و الاكاديمية

و قد إخترنا موضوع بحثنا : دور الرسم و التلوين في تنمية المهارة الكتابية لدى

الطفل التوحدي فإنّه يمكننا طرح إشكالية البحث في شكل تساؤلات وهي كالتالي:
ماهو دور الرسم و التلوين في تنمية مهارة الكتابة لدى الطفل التوحدي ؟

- ما هو الدورالذي تؤديه الورشات في تنمية مهارات الطفل التوحدي؟
- ما مدى فاعلية هذه الورشات في تنمية مهارة الكتابة؟

- وما هو دور البرنامج التدريبي السلوكي في تنمية مهارة الكتابة لدى أطفال التوحد؟
- ما مدى تأثير البرامج القائمة على الرسم في تنمية مهارة الكتابة للطفل التوحدي ؟

ومن الأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع هي الرغبة في التعرف على مفهوم إضطراب التوحد كونه عرف إنتشارا واسعا في كلّ المجتمعات بدون استثناء وخاصة المجتمع الجزائري ، والوقوف على واقع التعليم عند هذه الفئة ، التي تعاني من اضطراب التوحد و بالخصوص مدى قدرتهم على الإستجابة للمعلمين والمدربين أثناء تعليمهم الكتابة .

وقد تم تقسيم هذا البحث إلى مدخل و فصلين تتبعهما خاتمة بحيث تضمّن المدخل تعريفا للتوحد ،أنواعه ،أسبابه ، علاجه ، أمّا الفصل الأول فجاء نظريا خصّصته للحديث عن دور الورشات في تنمية مهارة الكتابة تناولت من خلاله تعريفا للورشة و أنواعها ، كما حاولت أن أبيّن أنواع الورشات ، و الإستراتيجيات الإرشادية لصعوبة الكتابة ،أما الفصل الثاني فهوتطبيقي تناولت فيه دراسة ميدانية قمت بها على عينة من الأطفال في المدرسة الإبتدائية خليل عبد السلام – تلمسان ،

فاعتمدت المنهج الوصفي كونَه الأنسب لموضوع مذكرتي ؛ الذي إحتاج مني أن أجمع و أصنف ثمّ أحلّل البيانات .

وكما لا يخلو أي عمل من صعوبات فقد واجهتني صعوبة الحصول على المراجع الخاصة بالكتابة عند الطفل التوحدي و كذلك الورشات المساعدة له في التعلم .

وقد اعتمدت في بحثي هذا على مراجع ، أهمّها : كتاب : ابراهيم عبد الله زريقات التوحد ، السلوك و التشخيص و العلاج ،و كتاب : سوسن شاكر مجيد التوحد ،أسبابه خصائصه ،تشخيصه ،علاجه وغيرهم من الكتب التي تناولت موضوع التوحد .

ولا يفوتني في ختام هذه المقدمة أن أتقدّم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة الدكتورة سميرة جداين ، وأعترف أنّ ما في مذكرتي من نقائص عائد لعجزي عن تنفيذ كلّ ما وجّهتني إليه .

تلمسان في: 09 محرم 1446ه الموافق ل 15جويلية 2024 م

أمينة زيتون

المدخـــــــل

1 - تعريف التوحد

2- أنواعه

3-أسبابه

4- علاجه

1- تعريف التوحد:

يتداول الكثير من المختصّين و العاملين في التّربية الخاصّة عدة مصطلحات في ميدان اضطراب التّوحد هذه المصطلحات هي اضطراب طيف التّوحد والاضطرابات النمائية الشاملة .

تشتق كلمة توحّد **autisme** من الكلمة اليونانية **Autos** و تعني النفس أو الذّات و كلمة **sim** و تعني الانطلاق .[1]

يعرف التّوحد بأنه إضطراب يحدث في النّمو العصبي الذي يؤثر على وظيفته العقلية, خاصة في المهارات الاجتماعية واللغة والأسلوب ويؤكد علم النفس أن المرض يتجلى في أول (03) ثلاث سنوات من الطفولة.

يحدث التّوحد عندما يتطور دماغ الطفل بشكل مختلف وقد يواجه صعوبة في التحدث والنظر في عيون الناس وفهم الأشياء ومعرفة متى يكون هناك شيء خطير".[2]

كما يعرف التّوحد بأنه إعاقة تطورية تؤثر في جميع قدرات الطفل خاصة القدرات الإجتماعية والتّواصل اللفظي، ويعانون من ضعف في التواصل الاجتماعي وهم يعبّرون عن ذلك من خلال سلوك العنف الذي ينشأ لدى البعض منهم.

وتشير ماريكا Marika،إلى أنّ التّوحد زملة أعراض سلوكية نمائية تعبر عن الإنغلاق على النّفس، والإستغراق في التّفكير، وضعف القدرة على الإنتباه ، وضعف القدرة على التواصل، وضعف القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين .

و يعرّفه عبد العزيز الشخص وعبد الغفارالدماطي على أنه : "من إضطرابات النّمو و التطورالشامل بمعنى أنه يؤثر على عمليات النّمو بصفة عامة و عادة ما يصيب الأطفال في الثّلاث السنوات الأولى و يتصفون بالانطواء كما أنهم يفتقرون للّغة و الكلام المفهوم "[3].

1- نايف بن عبد الزراع ، مدخل إلى إضطرابات التوحد ،المفاهيم الأساسية وطرق التدخل ، ط2 ، كلية التربية للتطور ، جامعة مالك بن عبد العزيز 2012 ،ص 26 .

2-مصطفى نوري القمش ،خليل عبد الرحمان المعايطة ،الإضطرابات السلوكية و الانفعالية،دار الاعصار العلمي ، مكتب المعهد الوطني للتدريب ،الأردن 2014 ، ط1 ، ص 169 .

3-سليمان عبد الرحمان ، إعاقة التوحد، المكتبة الزهراء الشرق ، ط1 ، 2000 ، ص280 .

ويرى بعض الإخصائيين في علم النفس أن التوحد اضطراب سلوكي يتمثل في عدم القدرة على التواصل ".[1]

و مصطلح التوحد يطلق أيضا على أحد إضطرابات النّمو الإرتقائي الشاملة التي تتميز بقصورأو توقف في نمو الإدراك الحسّي اللّغوي".[2] .

كما استخدم مصطلح التوحد لوصف إعاقة من إعاقات النمو و نزعة انطوائية إنسحابية تعزل الطفل الذي يعاني منها عن الوسط المحيطي بحيث يعيش منغلقا على نفسه لا يكاد يحس بما حوله من أفراد و ظواهر .[3]

2-أنواع التوحد:

لا تظهر على جميع الأطفال المصابين بالتوحد الأعراض نفسها لذلك نجد الأطباء والأخصائيين يبحثون عن طرق تساعدهم على تصنيف الحالات التي تعاني من هذا المرض. ولذلك، نجد اتجاهات مختلفة وكثيرة ، كل واحد منها يدرس حالة التوحد حسب وجهة نظره وحسب الأعراض التي يعاني منها الطفل الذي هو بصدد علاجه ، مثلا حسب الأعمارو تبعا لمستوى النشاط العقلي وعدد وشدّة الأعراض و وقت الإصابة. ويعتقد البعض الآخر أن الأعراض المختلفة قد تكون نتيجة لأنماط مختلفة من نشاط الدماغ.

وكان كانر (kanner) أول من طرح معايير تشخيص مرض التوحد الطفولي وكتب عما إعتبره أعراض هذه المتلازمة المجهولة وغيرها مثل تأخر النطق والرؤية وعدم استخدامها بعد التطور. الكلام والتكرار غير المرئي والمتكرر لأنشطة اللّعب والتتبع والتحليل الضعيف.[4]

وهكذا استطاع **كانر** أن يتوصل إلى إستنتاج مفاده أن الأطفال المصابين بالتّوحد يرفضون التّواصل مع الآخرين فطريا - ليس ذلك بسبب اللّغة ، بل بسبب رغباتهم.مما يدفعهم للإنعزال عن الوسط الخارجي .

1-سليمات عبد الرحمان ،المرجع السابق ، ص 26

2-أسامة فاروق ومصطفى السيد كمال الشربيني ،التوحد ،أسباب ، تشخيص وعلاج ،كلية التربية ،ط01،2011 ، ص 26 .

3-لبيب فراج عثمان ،إعاقة التوحد أو الإجترارية ، خواصها و تشخيصها ، النشرة الدورية ،العدد 40 ،إتخاذ هيئات رعاية الفئات الخاصّة و المعوقين 1994؛ ص 20 .

4-ابراهيم عبد الله فرج الزريقات ، التوحد ،السلوك والتشخيص و العلاج ، دار وائل للنشر، ط01، 2010 ص 27 .

كما اقترحت ماري كولمان (1976) نظامًا لتقسيم الأطفال المصابين بالتوحد إلى ثلاث مجموعات أساسية، ويظهر عملها أن التّوحد ليس متلازمة واحدة بل تتكون من ثلاثة أجزاء على النحو التالي:

1- 1-المتلازمة التوحدية الكلاسيكية : (classic autistic syndrome)

يظهر الأطفال في هذه المجموعة أعراضًا مبكرة ولكن لا يوجد عجز عصبي كبير، ووفقًا لكولمان، يبدأ الأطفال في هذه المجموعة في التّطور بشكل أبطأ في منتصف عمر الخمسة (05) إلى سبع (07) سنوات .

2-1-متلازمة الطفولة الفصامية بأعراض توحدية : syndrome with autistic symptomschildhood schizophrenic

إذ يشبه أطفال هذه المجموعة النّوع الأول ولكن العمر عند الإصابة يكون متأخرا،وكما ذكرت كولمان فإنّ أطفال الفئة الثانية يُظهرون أعراضا نفسية أخرى إضافة إلى المتلازمة التّوحدية الكلاسيكية التي عرضها كانر.

3-1-المتلازمة التوحدية المعاقة عصبيا : neurologically impaired autistic syndrome:

لدى أطفال المجموعة الثالثة مرض دماغي عضوي متضمن اضطرابات أيضية ومتلازمات فيروسية، مثل الحصبة ومتلازمة الحرمان الحسّي ؛الصم وكف البصر .

لذا يمكن القول إن "ماري كولمان " صنّفت أنواع التّوحد إلى ثلاثة أنواع وقد أخذت بعين الإعتبار السّن والدّراسات التي قام بها كانر كمرجع أوّل لإتمام دراساتها [1]

1-ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، التوحد ، السلوك و العلاج ، المرجع السابق ، ص48-49

3-أسباب التوحد:

لا يزال العديد من الاخصائيين و الباحثين يحاولون معرفة أسباب مرض التوحد لدى الأطفال ، وقد توصلوا إلى بعض العوامل التي يمكن أن تكون وراء مرض التوحد ومن بين هذه العوامل نذكر مايلي :

3-1-العوامل الوراثية:

إتّفقت مجموعة من الباحثين على دور الجانب الجيني الوراثي في إصابة الأطفال بالتّوحد.

تشبه الجينات التعليمات التي ينقلها الآباء إلى أطفالهم، والتي تحدّد أشياء مثل مظهرهم وما إذا كانوا يعانون من أي مشاكل صحّية ولقد وجد العلماء بعض الأجزاء المحددة من جيناتنا التي يمكن أن تفسر سبب إصابة بعض الأشخاص باضطرابات معينة.

كما أن إحتمالية إنجاب طفل توحدي تزداد في الأسرة التي سبق لها وأن تعرّضت لنفس هذه الحالة .

3-2-العوامل البيولوجية:

تتميز الحالات البيولوجية المختلفة المعروفة بإضطراب التّوحد بجميع الإصابات التي تصيب الدّماغ في مراحل نموه المختلفة، كما أكدت الدّراسات بأن " صورة الرّنين المغناطيسي التّي تقارن بين التّوحدين والعاديين أشارت إلى أنّ الحجم الكلّي للمخ يتزايد لدى التّوحدين وذلك في الفص الجداري والصدغي إلا أنّه لم يوجد فروقا في الفصوص الأمامية للمخ"[1]

كما أجريت دراسة معمقة لمجموعة صغيرة من أطفال التوحد وأكدت وجود علاقة ذات دلالة بين **السيروتونيل** المرتفع في الدم و نقص في السائل النخاعي الشوكي وجد ان هناك عدم توافق مناعي بين خلايا الام و الجنين مما يدمر بعض الخلايا العصبية .[2]

3-3-العوامل النفسية:

ويعتقد أنصار هذا الاتجاه أن الظروف النفسية غير الملائمة هي المسؤولة عن ظهور مرض التوحد. حيث يعيش الأطفال المصابون بالتوحد في بيئة تفتقر إلى التفاعل والتواصل، مما يؤثر على النمو النفسي والاجتماعي للطفل كما تؤثر على إهتماماته وأنشطته وهذا ما يؤدي إلى جموده العاطفي وكذا عزلته عن المجتمع .

1-سوسن شاكرمجيد ، التوحد ،أسبابه ، خصائصه ، تشخيصه ،علاجه ، ديبيون للطباعة و النشر و التوزيع عمان ، الأردن 2010 ، ط02 ، ص 24-25

2-هايلة رجال محمد الجرواني ورجال محمود صديق، مهارات العناية بالذات لدى الاطفال التوحديين، دار الجامعة الجديدة، دط، 2013، ص20 .

وهذا الاضطراب يعود إلى "الإصابة بمرض الانفصام الذي يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة"[2]

3-4-العوامل الكيميائية الحيوية:

تلعب الاضطرابات البيوكيميائية دوراً هاماً في تطور مرض التوحد لأنها مهمة جداً لجسم الإنسان ويتكون الدماغ والأعصاب من مجموعة خاصة من الخلايا التي تحمل الإشارات العصبية من العضو إلى الدماغ والعكس. كما ذكر بأن " هذه الناقلات لها دور كبير في حدوث الذاتوية فإن كان هناك اضطرابات خاصة بالناقل العصبي فإن المخ لن يكون قادرا على تمرير الرسائل العصبية من خلية إلى أخرى بكفاءة وفاعلية مما يترتب عليه ضعف في جوانب الارتقاء المعرفي".

لقد أثبت العديد من العلماء أن كثيرا من الأطفال ذوي الإعاقة لديهم عيوب في تكوين الدماغ، وخاصة في المخيخ ومن الجدير بالذكر أن الأطفال الذين يعانون من أمراض المناعة الذاتية لديهم زيادة في حجم الدماغ مقارنة بالأطفال العاديين في مرحلة الطفولة المبكرة، وهو ما لا يحدث منذ الولادة .

1- هايلة رجال محمد الجرواني ورجال محمود صديق ، المرجع السابق ، ص20
2-أحمد السيد سليمان ،تعديل سلوك الأطفال التوحد بين النظرية و التطبيق ، ط01، 2010، ص33

- السيروتونين هو ناقل عصبي معقد حيث يؤثرفي المزاج و الذاكرة و التطور العصبي و افراز الهرمونات و تنظيم حرارة الجسم و الذاكرة و النوم و القلق و ظهور السلوك العدواني .

يزداد حجم الدماغ بمعدل أبطأ من المعدل الطبيعي خلال فترة المراهقة والبلوغ، ومن الجدير بالذكر أن الدراسات الشعاعية المخصصة لدراسة

وظائف المخ أثبتت وجود خلل في نسبة السيروتونينفي المخوقلة في كمية الدم الواصلة للقص الأمامي للمخ والمخيخ.[1]

3-5-العوامل العصبية:

هناك اهتمام كبير بهذا المرض لأن أعراض التوحد عند الأطفال تظهر في الأشهر الأولى، ومن بين هذه العوامل لدينا:

- يعد نقص فيتامين ب 6 أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى إبطاء عملية بناء الدماغ وتطوره.
- انخفاض أو زيادة في عدد الخلايا التي تشكل بعض أجزاء الدماغ مثل خلايا بوركين، مع تقدم العمر، الخلية تتغير وتنضج لتقوم بعملها.
- تقل كمية الالتصاق بين الخلايا وتنفصل تدريجياً عن بعضها البعض.

ومن الجدير بالذكر أنه لم يتم إثبات وجود هذه الأسباب، فإنها قد لا تكون دقيقة وكاملة علميا.

-أظهر الفحص العصبي للأطفال الذين يعانون من التوحد انخفاضا في معدلات ضخ الدم لأجزاء من المخ التي تحتوي على الفحص الجداري مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية و الاستجابة السوية و اللغة .[2]

1-محمد المهدي ، أطفال التوحد ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى مملكة العربية السعودية ط2007،01 ، ص58 .

2- نرمين قطب ، برنامج سلوكي لتوظيف الإنتباه الإنتقائي وآثاره في تطوير الإستجابات الغير لفظية ، ماجستير جامعة ام القرى ،مكة المكرمة 2003 ، ص58

3-6-العوامل البيئية:

يسعى أنصار هذا الرأي إلى إعتبار مرض التّوحد إضطرابا ناجما عن عوامل خارجية ومشاكل في الدّماغ قبل أوأثناء الولادة بسبب التعرض للمواد السّامة مثل:

- إذا أصيبت الأم الحامل بالحمّى فهذا المرض شديد الخطورة كالأنفلونزا الألمانية التي قد تسبب الإعاقة في معظم الحالات .
- تشكل أنواع الإشعاع المختلفة خطورة كبيرة على النّساء الحوامل، خاصة في الأشهر الأولى من الحمل لذا ينصح بها إلا عند الضرورة القصوى وتحت مراقبة الطبيب عن كثب.
- التلوث البيئي: المراكز المجتمعية في المناطق التي تكثر فيها النفايات أو صناعة البترول أو المنتجات شديدة الإشتعال.
- ويعد سوء التغذية ونقص بعض العناصر الغذائية الأساسية أحد أسباب بعض التشوهات .
- من بين الاسباب أيضا التّدخين و تعاطي المخدرات والكحول لدى النّساء.
- عدم قدرة الجسم على التخلص من الحمض الأمني الزائد و يسبب تراكمه في تلف الجهاز العصبي ثم المخ.[1]

على الرغم من الغموض الذي يحيط بالأسباب الحقيقية لإضطراب التوحد فإن العلماء و الباحثين أرجعوا ذلك إلى مجموعة من العوامل المختلفة التي سبق ذكرها، من أسباب نفسية وعضوية ووراثية وجينية، والتي تؤدي إلى وجود اضطرابات التوحد عند الأطفال، والتي تظهر على شكل مجموعة من الأعراض وقد يكون أحد هذه العوامل هو السبب ولكن حتى يومنا هذا غيرمعروف .

1-نرمين قطب ، برنامج سلوكي لتوظيف الانتباه الانتقائي و آثاره في تطوير الاستجابات الغير لفظية ، ماجستير جامعة ام القرى ، مكة المكرمة 2003 ، ص 589

4-علاج التوحد:

لقد تم طرح العديد من النظريات التي تحاول تفسير أسباب مرض التّوحد وبالإضافة إلى هذه النظريات ، هناك أيضًا العديد من العلاجات المستخدمة لتقليل الأعراض .بعض هذه الأساليب العلاجية يعتمد على مفهوم التحليل النفسي ، وبعضها يعتمد على مبادئ السّلوكية ، وغيرها

4-1-العلاج السلوكي:

اقترح بعض الباحثين و المهتمين بإستخدام العلاجات السلوكية ، سواء من المحيط الأسري أو في فصول دراسية مكيفة بعض البرامج المساعدة على العلاج ومن هذه البرامج نذكر :

- التّدريب على المهارات الإجتماعية
- مهارة تعلّم اللغة و الكلام
- اللّعب بالألعاب الملائمة
- التدرب على التكامل الحسّي
- برنامج معالجة وتعليم الذاتويين وذوي إعاقة التواصل.
- برنامج استخدام الصور في التواصل
- العلاج بالتدريبات البدنية [1]

4-2-العلاج الطبي:

لقد ناقشنا سابقًا أسباب مرض التّوحد، بما في ذلك المواد الكيميائية والمعادن. وفقدان وظائف الكبد التي تمنع الكبد من تصفية الدم ممّا يضعف الجسم ويضعه في حالة من عدم التّوازن .

هذه الأسباب التي تؤدي إلى ظهور أعراض التوحد تجعل العملية الطبية من أهم الطرق في علاج مرض التوحد ، والتقليل من الغضب، وإيذاء النفس، وتحسين مستوى التركيز والإنتباه واللغة والكلام .

وقد إستخدمت هرمونات السيكريتين ، وهي هرمونات يفرزها الجهاز الهضمي وتساعد على الهضم.[2]

1- سوسن شاكر مجيد ،التّوحد ، أسبابه خصائصه تشخيصه علاجه ، جامعة بغداد عمان الأردن ، ط02 2010 ، ص96

2- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات التوحد السلوك و العلاج ، المرجع السابق، ص99

و كما تم إستخدام الميلاتونين أيضا، وهو هرمون عصبي ومضاد للأكسدة لمساعدة الأطفال المصابين بالتوحد على النوم.

4-3-العلاج النفسي

ويركز الطب النفسي على أهمية إختيار الأفضل وتحقيق العلاقة النفسية مع الأم، وتحسين سلوكهم الفوضوي و تحسين ادائهم الأكاديمي ولا يجب التواصل الجسدي مع الطفل خلال هذه الفترة، بحيث أن كمية الإحباط قد تجبره على ردود أفعال حادة.[1]

1- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، التوحد السلوك و العلاج ، المرجع، السابق ، ص99

الفصل الأول

دور الورشات في تنمية مهارة الطفل التوحدي

المبحث الأول : تعريف الورشة

جاء في معجم اللغة العربية " مكان معدّ لصناعة الأشياء أو إصلاحها يدويا ورشة إصلاح السيارات, حدادة ورش المعهد الفنّي الصّناعي "[1]

جماعة من النّاس يشتغلون في عمل معين : ورشة تعليم اللّغات الأجنبية , ورشة عمل : حلقة دراسية أوسلسلة من الإجتماعات لمجموعة صغيرة من النّاس تؤكد على التفاعل و التعاون [2]

والذي نقصده في بحثنا هذا هو ورشة عمل الأطفال التي تعد نشاطًا ممتعًا كما تساعدهم على تعلم أشياء جديدة أو تحسين بعض المعارف التي كانت لديهم. يمكن أن تدور ورش العمل حول موضوعات مختلفة مثل العلوم أو الفن أو صنع الأشياء، وهي تساعد الأطفال على التعلم بطريقة عملية مناسبة لأعمارهم.كما تساعدهم على الشعور بمزيد من الثقة .

توفرورش العمل الفرص للأطفال للإبداع والعمل معًا حسب أعمارهم كما تساعدهم على اكتساب مهارات جديدة .

المبحث الثاني :أنواع الورشات

الورشات هي أنشطة مصمّمة لدعم العديد من جوانب النّمو الفكري أو الاجتماعي أو الحركي أو الفني للطفل وتختلف هذه التدريبات حسب المهارات المستهدفة. من بين هذه الورشات لدينا :

1-المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، إشراف كميل إسكندر حشيمة مدير دار المشرق ، بيروت ،القاهرة ط02 ، ص 1518

2-المرجع نفسه ، ص 1518

أولا - ورشات الفنون والحرف اليدوية:

تهدف هذه الورشات الى تطوير الإبداع والخيال، تطوير العضلات الدقيقة بكف اليد، التناسق بين العين واليد وفصل حركة الأصابع ، تقوية العلاقة بين الأهل والطفل

1- شغل الصّوف والحياكة : حياكة الصّوف حول المسامير إعتمادا على نمط معين ,حياكة قطب بسيطة ,حياكة أشكال هندسية من القماش ,صنع ألعاب من القماش .
2- أعمال الورق والكرتون : قصّ الورق بدقّة على إمتداد خط طي الورق بدقة على امتداد خط ، لصق الورق بعناية صنع كيس ورقي ، صنع مغلف رسالة ، صنع علبة كرتون .
3- صنع الزّهور: قص وطي وإلصاق الورق بعناية ، صنع أزهار ورقية بسيطة ، قص القماش بدقة ، صنع أزهار قماشية .
4- إستعمال القوالب للجبص الناعم : ملئ القالب بعجينة الجبص النّاعم، خلط الجبص بالكثافة الصحيحة ، ورسم وزخرفة النموذج ، إزالة القالب بعناية ، معرفة الوقت الذي يصبح فيه النموذج جاهزا لرفعه من القالب .
5- استعمال القوالب للشمع : وضع الفتيل بالشكل الصحيح رفع الشمعة من القالب ، إستعمال وعاء الشمع المصهور بأمان ، صبّ الشمع الساخن بأمان ، تسخين الشمع ومعرفة متى يكون جاهزا .
6- استخدام الأطفال ذوى التّوحد للصلصال أو الطين يجعلهم أكثر قدرة على تجسيم الأشياء التى لا يستطيعون التعبير عنها .[1]

يحاول المعالج أن يكرر الأنشطة التى يفضلها الأطفال ذوو التوحد ويتفاعلون معها، حتى يخرج منها بنتيجة أفضل، ويبعد عن الأنشطة التى توترهم، وهذه الخبرة تحتاج أكثر من جلسة، وعندما تبنى الثقة بين المعالج والشخص ذو التوحد، يساهم ذلك بدرجة كبيرة فى تحسين حالته الصحية والنفسية. فهي تساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم الإبداعية والتفكير النقدي

1- قسيلات فتيحة ، آفاق مستقبلية لتأهيل و دمج التوحديين في الحياة المهنية ، نحو السير في خطى التجارب العالمية ، مخبر البحوث النفسية التربوية الجزائر 2022 ، ع 1،ص 475 .

كما لوحظ أن سبب تقصير المصاب بالتّوحد في حياته المهنية عائد إلى عجزه عن القيام بالنشاطات الإجتماعية والإتّصالات الفردية مع زملائه في العمل. لذلك إذا فشل المصاب بالتوحد بالإلتحاق بإحدى الوظائف العامة ، يجب عند ذلك إلحاقه بالورش المحمية (وهي الورشة المصممة أصلا ليعمل فيها ذووي الحاجات الخاصة . ومن هذه الورشات نذكر :

1-أعمال النّجارة : قص قطعة خشبية صغيرة ، دقّ المسامير على الخشب ، الحف بورق الزجاج وتنعيم الخشب ، وتغرية قطعتين خشب معا ، صنع صندوق خشبي بسيط .

2 - أعمال البستنة : زرع البذور ؛ سقاية النباتات؛ نكش الحديقة تحضيرا لزراعتها ؛ إزالة الأعشاب الضارة ؛ تسوية الأرض حول النباتات ؛ نقل النبته من الحوض إلى أرض الحديقة ،...الخ.

3- أ عمال الخياطة : تفصيل القماش ؛ خياطة أشياء بسيطة ؛ إقامة عروض أزياء لتحفيزهم على الإبداع . [1]

ثانيا- ورشات الرياضة واللياقة البدنية

الهدف منها تطوير المهارات الحركية العامة وتحسين الصحة والرفاهية من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة الرياضية مع مجموعة من الأطفال ممّا يساعدهم على إقامة العلاقات الإجتماعية و إخراج الضغوطات و التّوتر الذي بداخله [2]

ثالثا- ورشات الألعاب التعليمية

تهدف لتحقيق مفردات أكثر لدى الطفل و تواصل إجتماعي و إنضباط إنفعالي وتعلم الإستجابات الصّحيحة للمواقف المختلفة وتتضمّن بيئة تطبيق برنامج الألعاب و الأنشطة التي تعد جذابة للأطفال الصّغار .[3]

تركّز على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات من خلال الألعاب التعليمية والبرامج التدريبية.[3]

1- عبد المطلب القريطي ، سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة تشخيصه ،علاجه ، جامعة بغداد عمان الأردن ، ط02 ، 2010 ، ص143

2- سوسن شاكر مجيد ،التوحد ،أسبابه ، خصائصه ، تشخيصه ،علاجه ، جامعة بغداد عمان الأردن ط02 ، 2010 ، ص113

3- سوسن شاكر ، المرجع نفسه ، ص 114- 115

رابعا- ورشة الموسيقى

أظهرت الدّراسات أن الأطفال التّوحديين لا يتجاوبون بالعادة مع أي خطاب بمظهر انفعالي، إلاّ أنّهم بالمقابل يُظهرون إستجابات إنفعالية للموسيقى، وذلك لأن لغة الموسيقى قادرة أن تتعامل مع جميع مستويات الذكاء التي يُمكن أن تكون موجودة لدى أطفال التوحد، لأنها تعتبر مثيرة لهم وبإمكانها أن تلفت انتباههم.[1] فالموسيقى الارتجالية تؤدي إلى زيادة السلوك التواصلي لدى طفل التوحد، حيث تسمح له بالتحكم والسيطرة،كما تؤدي إلى حوار موسيقي بينه وبين الآلة أو الموسيقى .

وقد أظهرت الدراسات أن هذه الطريقة بالعلاج يمكن أن تتيح لأطفال التوحد إكتشاف قدراتهم وإبداعاتهم وزيادة الثقة بالنفس من خلال التعبير الذاتي غير اللفظي، بالإضافة إلى منحهم فرحا كبيرا داخليا تظهر علاماته خارجية كالإبتسامة والضّحك والإنفعال الإيجابي .

خامسا -ورشة المسرح

المسرح التربوي يعمل كوسيط ووسيلة تعليمية وأيضا يمكن الإستفادة من تقنياته في تعديل السلوك و علاج بعض الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية لدى الاطفال في كافة المراحل العمرية.

فالمسرح يعتبرمن قنوات التوصيل التي يمكن أن ترسخ في عقول الأطفال شكلا ومضمون الأفكار بل وتثير في عقولهم مخيلة وأفكارا أخرى وتساعد الدراما علي علاج بعض المشكلات السلوكية والنفسية التي قد يعاني منها الأطفال مثل عيوب النّطق وأمراض الكلام والخجل والعدوانية.....الخ, وهي مشكلات يمكن أن تساهم الخبرة الدرامية في التخفيف من حدتها أو التغلب عليها " [2].

فعندما تترك مشاكل الأطفال الصعبة والمؤلمة دون أن نتحدث عنها و نعالجها فإنها قد تؤدي حتما إلي سلوكيات عدوانية عنيفة أو إلي أعراض عصبية، فالأطفال لا يملكون مصادر داخلية يمكنهم من خلالها التعامل مع مشاعرهم المؤلمة وحدهم، ولهذا فإنهم يحتاجون للمساعدة ممن حولهم، ولسوء الحظ، فإن الكثيرين يفتقرون

1-سوسن شاكرمجيد التوحد ، التوحد أسبابه ، خصائصه ، تشخيصه ، علاجه ، جامعة بغداد عمان الأردن ، ط02 ، 2010 ، ص 146

2-كمال الدين حسين ، الدراما و المسرح في العلاج النفسي، القاهرة دار المعارف 2010، ص104

لحاسة التعامل مع المشاعر المؤ لمة ويسفر هذا عن فشل كبير يؤدي فيما بعد إلى المزيد من المعاناة التي نحن في غني عنها سواء بالنسبة للأطفال أنفسهم ، أم من حولهم من الأشخاص.لذلك يرى الباحثون أنّ المسرح بأنشطته المختلفة يساعد علي إخراج تلك المشاعر المؤلمة بداخله، حيث الإستماع والمشاركة في المسرحيات ولعب الأدوار، والأنشطة الدرامية المختلفة : تساعد الطفل على التعبيرعن ذاته ، إذا استخدم المسرح بطريقة سليمة فسيكون علاجا مساعدا للطفل لتحسين صحته النفسية

سادسا ـ ورشة القراءة

القراءة: تعزز القدرة على التّعبير والتواصل وإكتساب المعارف .

هناك طريقتان لتدريس مهارة القراءة لأطفال التّوحد :

أ- الطريقة التحليلية : تعتمد على قراءة الكلمات مباشرة ثم دراسة أجزائها

ب- الطريقة التركيبية : تعتمد على هجاء أصوات الحروف و تركيبها لنطق الكلمة

يتوقف إختيار الطريقة على حالة الطفل وإستعداداته و إمكانياته و أسلوبه في التعلم و نهج القراءة الوظيفية حيث يدرب الطفل على إسمه و أسم والديه و أخواته و أصحابه و إسم معلمته و عنوانه .

أيضا قراءة بعض الكلمات مثل مأكولات فاكهة خضروات وأشياء يستخدمها يوميا[1]

فهي تعد المهارة الأولى في التّعليم و التي يستقبل من خلالها المتعلم معارفه و خبراته الدراسية فهي نشاط عقلي مركب و تمكن من إنتاج الأفكار و الإبداع .

سابعا- ورشة تنمية المهارة الحركية الدقيقة

7-1- مفهوم المهارة : هي الاداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا و عقليا مع توفير الجهد و التكاليف ."[2]

"والمهارة معناها القدرة على القيام بعمل من الأعمال بشكل يقوم بالدّقة و السهولة والسيطرة و الإقتصاد فيما يبذله الفرد من جهد "[3]

1-أمل محمود السيد الدوة ،فعالية برنامج للتكامل الحسّي و العلاج الوظيفي في تحسين تعلم الأطفال الذاتويين ، المجلة المصرية للدراسات النفسية تصدرها الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد العشرون العدد 69 ، 2010 ، ص73

2-بن الدين بخولة و زكريا مخلوفي ، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع ، مجلد 05 ، عدد 04 2021 ، ص 164

3-مصطفى فهمي ، سيكولوجية التعليم دار مصر للطباعة ، بدون سنة ، ص 117

فهي بوجه عام السهولة و الدقة في إجراء عمل من الأعمال وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم و القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة و الإتقان و الإقتصاد في الجهد المبذول."[1]

اذا نستطيع أن نقول أن المهارة تكتسب بتكرار العمل من طرف المدرب حتى يصبح قادرا على ممارسة ذلك العمل بأقل جهد ممكن و الطفل التوحدي يحتاج لعدة مهارات من بينها مهارة الاستعداد .

7-2-أنواع المهارات التي يحتاجها الطفل التوحدي :

أ- **مهارات الاستعداد :** هي الأساس اللاّزم لمهارات العناية بالنفس و مهارات اللّعب ؛ الإمساك بالأشياء الجلوس القيام المشي إتباع التعليمات البسيطة التنسيق بين عمل كل من الأعين و الأصابع و اليدين و الأرجل للعمل معا في توافق و تركيز الإنتباه أما بالنسبة لأطفال التّوحد فإن تركيزهم على شئ واحد لفترة زمنية طويلة يعد أمرا صعبا عليهم لتشتّت تفكيره فلكي يستجيب لابد له من الانتباه .

ب-تعليم الانتباه هناك بعض الإجراءات المتبعة نذكر منها :

* تحديد مهارة معينة من مهارات الإستعداد : النّظر لمن يناديه
* إعداد ظروف التعليم بتحديد وقت زمني
* تخصيص مكان للتدريب و إخلائه من المشتّتات
* إختيار المعزز مثلا نوع طعام مفضّل لديه أو مكافئة
* الإنتظام في التّعلم مع تقليل المساعدة
* ملاحظة التّقدم

ج-**تعليم الطفل مهارة الإنتباه** :

* نقف بالقرب من الطفل
* النّظر إلى مستوى نظره
* مناداته بإسمه
* النظر في عين الطفل
* إختيار الكلمات المناسبة
* تثبيت الكلمات المستخدمة
* إستخدام الإشارات و الإيماءات [2]

1- مصطفى فهمي ، المرجع السابق ، ص 117

2- محمد يوسف محمد محمود ؛ فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإنتباه التّواصلي لدى الأطفال الأوتيزميين 2009 ، مج 15 ، ع 02 ، ص 108

د-**مهارة الإنتباه الأساسية**

* نظر الطفل لن يناديه
* التّعرف على الأشياء بأسمائها
* التّقليد
* الجلوس
* المشي
* مهارات إستخدام العضلات الدّقيقة
* الدّفع الجذب الإمساك الإستدارة
* إتّباع تعليمات بسيطة
* مهارة إستخدام العضلات الكبيرة [1]

ه -المهارة الحركية الدقيقة :

المهارات الحركية من أهم المهارات التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية. فمن خلالها يستطيع الطفل إمساك الأدوات واستخدامها باستقلالية وفعالية، بالإضافة إلى مهارات اخرى كرمي الكرة والجري والتي تنعكس على تطور جوانب أخرى .مثل الجانب الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين خلال اللعب .

تنقسم المهارات الحركية إلى المهارات الحركية الدقيقة والمهارات الحركية الكبرى وفي الغالب تتطور المهارات الحركية الكبرى قبل المهارات الحركية الدقيقة لأن الطفل يبدأ بالتحكم وتحريك الذراعين قبل حركة اليدين والأصابع. .فالطفل يبدأ بضم ذراعيه معاً قبل أن يستطيع إمساك الألعاب وتمريرها بين يديه

أما المهارات الحركية الدقيقة فتركز على النّشاطات الصغيرة التي تتحكم في اليدين

ويشمل ثلاث 3 ابعاد :

- مهارة اليد الأساسية : المتعلقة بإستخدام راحة اليد أو الأصابع لأداء عمل دقيق. يستخدمها الطفل في عدة جوانب من حياته : الجانب الأول يركز على الأنشطة المدرسية مثل إمساك القلم بشكل صحيح للكتابة والرسم والقص والتلوين,تشكيل الصلصال , اللعب بلعبة التركيب و المكعبات الصغيرة إلتقاط أشياء صغيرة . [2]

1-محمد يوسف محمد محمود ، المرجع السابق ، ص108

2-حمودة بيان الحايك صادق ، أثر برنامج حركي لتطوير المهارات الحركية الأساسية للأطفال من 5-6 سنوات دراسة العلوم التّربوية 36 ، ط02 ، ص 157-167

- مهارة ما قبل الكتابة :متعلقة بمسك القلم وعمل خطوط عشوائية و خطوط طولية و عرضية تتبع النقاط بالقلم رسم خط مستقيم بالمسطرة و لصق الخامات المختلفة داخل الشكل التلوين داخل الشكل قص الورق .
- مهارة الحياة اليومية : التي تزيد من استقلالية الطفل مثل لبس الملابس وفتح وإغلاق الأزرار أو السحاب وإستخدام الملعقة والشوكة للأكل وإرتداء الحذاء وربط خيوطه وتصفيف الشعر وتفريش الأسنان. [1]

وتكمن أهمية المهارات الحركية الدقيقة في بناء المهارات الأساسية والهامة للطفل ، كالمهارات الإستقلالية و التي تزيد ثقة الطفل بنفسه في أداء أعماله الضرورية بنفسه و زيادة تواصله الاجتماعي وتطوره .

و-المهارة اللغوية :

للّغة دور في تحقيق التواصل ومن مميزاتها إكتشاف الذّات والعالم المحيط به و التقارب مع الاخرين وربط علاقات معهم .

فقد يكون هذا التواصل إمّا شفهيا كالإستماع و التحدث أو كتابيا القراءة و الكتابة , فالاستماع ينمّي القدرة على التذكر و تتطلب هذه العملية أن ينظّم الفرد ما يقوله المتحدث بطريقة تمكنه من ربط هذه المعلومات لتقييمها و بناء إجابة لها , ويعتبر الإستماع نصف عملية التواصل وهو كالحديث مهارة يمكن تنميتها من خلال تكوين عادات إنصات جديدة [2].

أما التحدث فهو ثاني عملية تواصلية فإن كان الإستماع وسيلة لتحقيق الفهم فالكلام هو وسيلة للإفهام إذ يعتبر الكلام عملية إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على إستخدام الأصوات بدقّة وهو الوسيلة التي يحقق بها الإنسان ذاته .

ثامنا - ورشة الرسم و التلوين :

الرسم هو فن مرئي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، وهو التّعبير عن الأشياء بواسطة الخط أساساً أو البقع أو بأي أداة. وهو شكل من أشكال الفنون المرئية (الفنون التشكيلية) وأحد الفنون السبعة.[3]

1- حمودة بيان الحايك صادق ، المرجع السابق ، ص 157-167

2- بن الدين بخولة و زكريا مخلوفي دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم المركز الجامعي افلو مجلد 05 ، عدد 04 2021 ، ص 169

3- وليم بيك ، فن الرسم عند قدماء المصريين ، ترجمة مختار السويفي الدار المصرية اللبنانية ، 1997، ص 60

وقد يكون الرسم تسجيلاً لخطوط سريعة لبعض الملاحظات أو المشاهد أو الخواطر لشكل ما في لحظة معينة، وقد يكون عملاً تحضيريًا لوسيلة أخرى من وسائل التعبير الفني، ولكنه في أحيان كثيرة يكون عملاً فنياً مستقلًا قائمًا بذاته" [1]

يؤدي الرسم والتلوين دوراً هاماً في تنمية مهارات الأطفال المصابين بالتوحد من خلال مساعدتهم على التعبير عن أنفسهم بشكل غير لفظي والتواصل مع الآخرين وفهم عواطفهم . وتساهم هذه الأنشطة في تحسين المهارات الحركية ، وزيادة التركيز والإنتباه ، والتقليل من التوتر والقلق وتنمية إدراكهم الحسّي اللمسي البصري . كما أنه يشجع التفكير الإبداعي وتطوير الأفكار ويوفر فرصًا للتفاعل الاجتماعي بطريقة داعمة. بالإضافة إلى ذلك، أصبح الرسم والتلوين يوظفان لدعم التنمية الشاملة للأطفال المصابين بالتوحد من خلال تحفيز الحواس المتعددة وتحسين مهارات التخطيط والمعالجة .

" فالرسم بالنسبة للأطفال الصغاريمثل شكلا من أشكال التعبير المعرفي ،هدفه الأساسي لا هو فني ولا هو مجرد إعادة لصور المرئية ،فالطفل كما يقول "ولهام فيولا " (يرسم الطفل ما يعرف و ما لا يراه) " [2]

ولقد تناولت دراسات نفسية الألون وتأثيرها على الطفل :

فمثلا إختياره **اللّون الأحمر** أكثر من مرة ، يدل على حيوية زائدة وعصبية ،ويكشف عن مزايا رجولية وميل للعدائية والشهوانية" . أما الإسراف في إستخدامه ، فيدل على حاجة الطفل إلى التنفيس عن الكبت العاطفي الذي يعيشه .

1-وليم بيك ، المرجع السابق ، ص 60

2-انشراح الشال ، رسوم الأطفال في منظور إعلامي دراسة تحليلية إجتماعية ، نفسية و فنية قسم الإجتماع وعلم النفس جامعة بوردو 02 فرنسا - فرنسا ، دار الفكر العربي 1994 ، ص 12 .

أما **اللون الأصفر** فيدل على قدرته على التفاعل مع الآخرين ومدى إنفتاحه،لكن الإفراط في إستخدامه يدل على توقه إلى التّحرر من ضغوط داخلية .

اللون الأخضر يكشف عن مدى تقدير الطفل لذاته وتقديره للآخرين أما ميل الطفل إلى الأخضر الفاتح يدل على توقه إلى الآخر بينما يكشف ميله إلى اللون الزيتي طبعه المنغلق .

و يدل **اللون الأزرق** على طبعه الحسّاس وسعيه لإستيعاب حاجات الآخرين ،هو متماسك عاطفيا مسالم منسجم مع رغباته ،لكنه يبالغ أحيانا في إلحاحه أو يفرط في إظهار برودته ولا مبالاته .

أما ميله إلى **اللون البنفسجي** الذي هو مزيج من الأحمر والأزرق ،فيكشف عن مشاعر متناقضة تجتاحه ،فهو يرغب في التواصل مع الآخر ليعود وينطوي على نفسه .

وكذلك اللون **البرتقالي** يكشف مدى رغبة الطفل في النجاح وحبه للحياة وانفتاحه على الآخر ،بينما المبالغة في تفضيل هذا اللون دليل على اضطراب داخلي وميل إلى لفت الأنتباه ،لكن تكون ميول الطفل هنا أقل عدوانية من محبي **الأحمر البني** ، يرمز إلى لون الأرض ،ويكشف عن رغبات صاحبه البدائية ،وعن توقه للوصول إلى الأمان عبر عودته إلى الجذور،هو طفل صعب لأنه يعاني صعوبة في إيصال مشاعره إلى الآخرين ويمثل الحنان والسلام ،التوازن النفسي والانسجام .

اللون الأسود يرمز إلى الحزن ،فقدان الأمل والقلق ويعبر ميل الطفل إلى هذا اللون عن رفض الواقع ،فهو ناقم على المجتمع ،يريد أن ينزوي عنه ،كما يرمز إلى ميل فلسفي لدى محبيه في تحليل العلاقات مع الآخرين .

وينبئ **اللون الرمادي** بحالة الرفض الحذر والتكتم في المشاعر .يعاني محبو هذا اللون من صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وترجمتها .

أما الفسحة البيضاء فتكشف عن ميل للانطواء لدى الطفل أو رغبة في الحلم .إنه يدل على انعدام التواصل كأن يرفض الواقع .

فاختيار **اللون الأبيض** أوالمساحات البيضاء الواسعة يكشف عن الكبت العاطفي الذي يعيشه الطفل ،والذي يولّد في داخله صراعا واضحا بحيث يعاني عجزا في ترجمة إنفعالاته [2].

1-خالد محمد سعود ، مناهج التربية الفنية بين النظرية و البيداغوجية ، ص 124

2-المرجع نفسه ، ص 124

المبحث الثالث : الكتابة :

أولا ـ تعريف الكتابة:

أ- لغة : من مصدر كتب يكتب كتابة بمعنى دوّن سجل او رسم او جمع او خط
اصطلاحا : تعني رسم الحروف و كتابتها بشكل واضح بحيث يتاح للقارئ التعرف عليها و فهم مدلولاتها و مضامينها [1]
فالكتابة هي وسيلة لمشاركة أفكارنا ومشاعرنا باستخدام الكلمات على الورق. فهي تساعدنا على التواصل مع الآخرين ،هناك أنواع مختلفة من الكتابة مثل القصص والقصائد والمقالات التي يمكننا استخدامها للتّعبير عن أنفسنا .

ب – اصطلاحا :

إن مفهوم الكتابة قدّم له تعريفات كثيرة، إلا أنها تدور في مفهوم واحد ، ومن هذه التعريفات :

الكتابة هي عملية معقّدة في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصوّر الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا وأيضا في أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع. ومن ثم تنقيح الأفكار والتّراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضّبط والتفكير.[2]
والكتابة هي رموز مكتوبة للأصوات اللّغوية .

وإصطلاحا أنها مهارة بسيطة ترتكز في القدرة على رسم الحروف والكلمة رسما صحيحا طبقا لما اتّفق عليه أصحابه من أشكال هذه الحروف والكلمات، ومع أن هذا يكون جزءا مهما من مفهوم الكتابة إلا أن مفهوم الكتابة أوسع من هذا وأشمل."[3]

"ورأى ابن خلدون في مقدّمته أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية، وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، وهو صناعة شريفة؛ إذ الكتابة من خواص الإنسان التي تميز بها عن الحيوان، وأيضًا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد، فتقضى الحاجات وقد دفعت مؤونة المباشرة لها،

1- المنجد الوسيط في العربية المعاصرة ، بيروت دار الشروق ، ط01 2003، ص 778
2- الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، ص .248
3- محمود كامل الناقل ، تعليم اللغة العربية للتنطيق بلغات اخرى سعودى جامعة أم القرى 1975 ، ص 232

ويطّلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم؛ فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع، وخروجُها من الإنسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم [1]

ثانيا-الكتابة عند الطفل التوحدي:

يعد التعامل مع طفل التوحدي تحديًا فريدًا يتطلب الفهم والدّعم. حيث يعاني هؤلاء الأطفال من مشاكل في التنسيق بين اليد والعين مما يؤثر على الكتابة اليدوية والقدرة على الكتابة بشكل مقروء. وقد يواجهون أيضًا صعوبة في تنظيم الأفكار والتعبير عنها بشكل منطقي. قد تتسبب الاهتمامات الضيقة والسلوك المتكرر في

تقييد محتوى رسائلهم أو تحريرها. ولهذا السّبب، من الضروري إستخدام إستراتيجيات تعليمية خاصة مثل الأدوات البصرية والتكنولوجيا والتعاون مع المعلمين والمعالجين الخبراء. إن توفير بيئة داعمة ومشجعة يمكن أن يساعد طفل التوحدي المسرح على تطوير مهارات الكتابة والتعبير عن نفسه بطريقة إيجابية.

ثالثا - خطوات تعليم الطفل التوحدي الكتابة:

- تعليم الطفل التوحدي الطريقة السليمة لمسك القلم والكتابة به.
- مجاراة الطفل بوضع علامات على الورق حتى لا يخاف من الكتابة.
- تدريب الطفل على التلوين داخل إطار كبير دون الاهتمام بخروج أي خطوط خارجه .
- تدريب الطفل على التلوين داخل إطار متوسط مع تعليمه عدم الخروج خارج الإطار .
- تدريب الطفل على التلوين داخل إطار صغير دون الخروج من الإطار.
- السير على خطوط وأشكال والحروف والأرقام .
- التنقل من خط مستقيم الى آخر وعلى الخطوط المنحنية .
- تقليد الحروف والأرقام ونقلها .
- كتابة الأرقام والحروف بالإملاء .[2]

1- مقدمة ابن خلدون ، فصل أن الخط و الكتابة من عداد الصنائع الإنسانية ،مجلد 01، جزء01 ، ف30

2- -الصمادي علي فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الادراكية الحركية للطلبة ذوي صعوبات التعلم مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية و النفسية 2012 ،، ط02 ، ص 359

رابعا -صعوبات تعلم الكتابة

يواجه الطفل بصفة عامة عدّة صعوبات عند تعلمه الكتابة و خاصة الطفل التوحدي الذي يعاني من اضظرابات في اللغة المكتوبة ، وتظهر من خلال الضعف فى الأداء الكتابى لدى الأطفال متوسطى الذكاء على الأقل واللذين يعانون من إصابات أو صعوبات عصبية أخرى أو يعانون من إعاقة إدراكية - حركية يعرف اجرائيا عدم قدرة الطفل على معرفة شكل الحرف وحجمه ، وعدم قدرته التحكم فى المسافات بين الحروف أو كتابة الكلمات شائعة الاستخدام فضلا عن الأخطاء الاملائية [1]و النحوية الناتجة عن عدم قدرته على تمييز الأصوات المتشابهة مما يؤدى إلى أخطاء فى كتابتها ، وحذف أو إضافة أو إبدال بعض الحروف فى الإملاء" .[1]

ويعرفها أسامة محمد البطاينة وآخرون صعوبة تعلم الكتابة بأنها "عبارة عن رداءة فى الخطّ، ً وعدم تناسقه رسما وإملاءا يظهر ذلك في الادراك الخاطئ للمسافات بين الحروف و الكلمات مما يجعل امكانية قراءتها أمرا صعبا "[2]

خامسا -مظاهر صعوبات تعلم الكتابة :

يعانى معظم الأطفال التّوحديين من صعوبات فى تعلم الكتابة ويفتقدون إلى مجموعة من القدرات اللاّزمة للقيام بنشاط الكتابة بشكل صحيح ، ومن أهم تلك القدرات النضج العقلى، الضبط الحركى، التآزر الحركى- البصرى، التوجه المكانى- البصرى، التمييز البصرى،

الذاكرة البصرية ، وضبط الجسم بما يخدم مفهوم الكتابة من اليمين إلى اليسار[3] .

ومن أهم مظاهرصعوبة تعلم الكتابة :

-إمساك القلم بطريقة خاطئة، وعدم الكتابة على السّطر، وعدم تتبع التسلسل

1- تامر محمد الشحات عبد الرؤوف ، حجاب فعالية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية و الحد من الصعوبات تعلم الكتابة لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد 2022 ، ص08

2- أسامة محمد البطاينة، عبد المجيد محمد الخطاطبة، عبيد عبد الكريم السبايلة ،صعوبات التعلم النظرية والممارسة ، عمان ن دار المسيرة.2007

3- عصام محمود جدوع ، صعوبات التعلم ،عمان دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع 2007 ،ص 132

الصحيح للحرف، أحرف المقاطع محذوفة ، والتداخل بين الكلمات، والجمل غير منتهية .

-يواجه مشكلات فى تفسير الجمل وتركيبها ، ويواجه صعوبة فى إكمال الفراغات فى الجمل، وبطء فى معالجة اللغة الشفهية أو الكتابية أو كليهما

-صعوبة فى إستخلاص الأفكار من النّص و يتأخر كثيرا فى محاولة تذكر الكلمات , قد تكون كتابته غير مفهومة .

-كتابة الحروف المتّصلة فى الكلمة بصورة منفصلة .

- يقرب النّظر من الصفحة عند الكتابة

-كتابة الحروف المنطوقة وإهمال الحروف غير المنطوقة كاللاّم الشمسية وواو الجماعة

-هجاء ضعيف والذى قد يترافق مع مشاكل فك تشفير الكلمات فى القراءة.

-الصعوبات المتعلقة بجوانب توليد النصوص فى الكتاب .

-أخطاء فى التهجى والإملاء والقواعد والتراكيب ، وتشابك الحرف ما يحذفون بعض حروف الكلمات .

-كتابتهم غير منضبطة وتفتقد إلى التنظيم والضبط وغالبا حروف البداية أو النهاية أو الوسط ، وقد يضيفون بعض الحروف ليس لها علاقة بالكلمة المقصودة .

-لديهم ضعف فى تنظيم الفقرات والتعبير المكتوب عن الأفكار يفتقر إلى الوضوح فعالية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية المهارات .[1]

سادسا-الإستراتيجيات الإرشادية لصعوبات الكتابة :

هناك مجموعة من الاستراتيجيات الهامة التي تساعد الأطفال ذوى صعوبات الكتابة في تنمية قدرتهم وكفاءتهم تتضح فيما يلى :

1- تامر محمد الشحات عبد الرؤوف حجاب ، فعالية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية و الحد من الصعوبات تعلم الكتابة لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد 2022 ، ص09

6-1-استراتيجيات حركية بصرية فرعية ، وهي :

أ- مرحلة الاستعداد لتعلم الكتابة : يتم فيها تدريب الطفل على تحريك عضلات الكتفين والذراعين واليدين والأصابع ، والتآزر الحسى الحركى، ويتم استخدام الطباشير الملون لإكسابه مها ارت الدقة فى الكتابة ، رسم الحروف ، الأشكال ، الأرقام ، وتوفير أماكن مريحة للكتابة لتهيئة الطفل فى جلسته أثناء الكتابة .

ومن مهارات الإستعداد للكتابة :

-القدرة على التمييز بين الأشكال، والأحجام ومعرفة التشابه والإختلاف بينهما
-القدرة على إستعمال إحدى اليدين بكفاءة , مسك القلم بشكل صحيح، و التدريب على رسم الخطوط، والأشكال الهندسية .
-التدريب على تقليد أشكال مختلفة، و تصنيف الأشياء حسب الشكل والحجم تتبع الأشكال وتلوينها، و تحسين الحركات الدقيقة من خلال التدريب على مهارات القص واللصق بعد ما يتم التأكد من إستعداد الطفل للكتابة .[1]

ب- تعليم الكتابة : .يبدأ الطفل فى تعلّم كتابة الحرف المشتق من الكلمة، حيث يركز الطفل على رسم الحرف مميزا بين شكله فى أول الكلمة ، وفي وسطها، وفي آخرها. وهنا يحتاج إلى التدرج ً بكل مكوناته ، التي يتطلب من المعلم الذي يجب عليه أن يولى هذا النشاط جهدا كبيرا و إهتماما خاصا والتدريب المستمر ثم ينتقل إلى الكتابة المتصلة حتى يعتاد الطفل عليه [2]

ج-السيطرة على أسلوب ناضج فى الكتابة :الهدف من هذه المرحلة التركيز على تحسين ممارسة الأطفال للكتابة ، والإنتقال بهم من خط النسخ إلى خط الرقعة ، ويتضمن التحسين أمرين هما جودة الخط أو جماله، والسرعة فى الكتابة .

6-2-استراتيجيات تحسين الإدراك البصرى المكانى :

وتبدأ هذه استراتيجيات تحسين مشكلة الإدراك البصرى المكانى تعتبر من أهم المشكلات التى تظهر عند الأطفال ذوى صعوبات تعلم الكتابة وعلاج هذه

1- تامر محمد الشحات عبد الرؤوف، حجاب فعالية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية و الحد من الصعوبات تعلم الكتابة لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد 2022، ص 10

2-غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم.دار اسامة للنشر و التوزيع 2005 ، ص 164

المشكلات يكون له فائدة كبيرة فى تحسين صعوبات الكتابة ويمكن التخفيف منها عن طريق :

أ- تحسين الادراك البصري عن طريق تعليمهم التشابه والإختلاف فى الأشكال والأحجام والحروف والكلمات ... وغيرها

.ب- تحسين الذاكرة البصرية للحرف: وذلك عن طريق تخيل الحرف أو الكلمة المراد تعلمها فى وحفظها فى الذاكرة .

ج- علاج تشكيل الحروف: هناك الكثير من الأساليب والاستراتيجيات التربوية التى يمكن من خلالها علاج تشكيل الحروف وهى: المنبهات الحسية ، التتبع اقتفاء ألأثر النسخ ، الكتابة من الذاكرة ، والتعزيز والتغذية الراجعة .

6-3-طريقة التعلم القائم على التوجيه البدنى (الحث البدنى):

وفى هذه الطريقة يقدم المعلم المساعدة للتلميذ من خلال مسك يدى التلميذ لمساعدته على تأدية المهمة المطلوبة [1]

6-4-الضبط الذات :

ويقصد بهذا الأسلوب قدرة الفرد على ضبط تصرفاته وفق معايير ذاتية فردية يضعها الفرد لنفسه ، تحكم سلوك الفرد ، و غالبا ما تكون هذه المعايير بعيدا ، عن المعززات الخارجية أو العقاب. [2]

6-5- الواجب المنزلى :

يعد الواجب المنزلى أحد الأساليب المهمة التى تهدف إلى مساعدة الطفل ، وكذلك الوالدين على نقل وتعميم تغيراته أيضا تلك ، التغيرات العلاجية الموجبة الجديدة ، إلى المواقف الحياتية ، وذلك بتشجيعه على تنفيذ بعض الواجبات المنزلية التى تكون مرتبطة بالأهداف العلاجية.[3]

1-عدنان طالاك عبد الخفاجى ، مشكالات تعليم القراءة والكتابة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ص 243

2-المرجع نفسه ، ص244

3-المرجع نفسه ، ص24

المبحث الرابع: فاعلية بعض البرامج في تطوير المهارة الكتابة لدى طفل التوحد

يجدر الإشارة إلى حجم الصعوبات التي تواجه مدربي و معلّمي أطفال التوحد كعدم التكيف مع الروتين وعزلتهم وحركات الإثارة الذاتية لديهم والانتقائية الزائدة للانتباه حيث يؤدي كل ذلك لصعوبة التعليم وصعوبة تطبيق ما يتعلم الطفل في مجالات ومواقف مختلفة فى سائر حياته

ونحاول خلال ما يأتى الوقوف على بعض البرامج الأكثر إنتشاراً وفاعلية و التي حققت نجاحا نذكر منها :

أولاً : برنامج والدن:Walden Toddler program

بحيث صمّم البرنامج خصيصاً للأطفال الصغار المصابين باضطراب طيف التوحد. قام بإصداره الأول كلاّ من (Daly,2001&McGee, Morrier) ، حيث أصبح نموذجا للكثير من البرامج اللاحقة له ويستند البرنامج على تقديم منهج شامل للرعاية اليومية النموذجية للطفل، مع التركيز على أستخدام فرص التعلم في إطارها الطبيعي والأندماج الإجتماعي، حيث يشترك في ذلك مع برنامج تحليل السلوك التطبيقي (ABA) الذي يستخدم المبادئ السلوكية ضمن سياقات التعلم الطبيعية. ويهدف لتحقيق مفردات أكثر لدى الطفل ، وتواصل إجتماعي وانضباط إنفعالي ، وتطوير للعلاقات الاجتماعية ، وتعلم الاستجابات الصحيحة للمواقف المختلفة ،وتتضمن بيئة تطبيق البرنامج الألعاب والأنشطة التي تعد جذابة للأطفال الصغار، والتهيئة للطفل لتعلم الطلب، ،ويقضي الأطفال في برنامج **والدن** حوالي 30 ساعة أسبوعيا وما يقرب من 10 ساعات في التدريس بالمنزل مع والديه،حيث يوفر معالجين لتدريب الطفل داخل المنزل ويتميز البرنامج بأنه منظم جدا ويركز على الأهداف الفردية ضمن أنشطة مخطط لها مسبقا ، ورغم انعدام الدراسات وجود دراسات تجريبية لتقييم هذا البرنامج ، غير أن هناك بيانات تشير إلى أن حوالى 82% من الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج استطاعوا استخدام كلمات ذات معنى .[1]

1- عبدالله حسين الزعبي،تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين من خلال الأنشطة الرياضية ،دار الخليج للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2014، ص50

ثانياً : برنامج تيتش: The TEACCH Program

يمثل برنامج تيتش العلاج والتربية الخاصة فى آن واحد للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد، وهو تدريب للوالدين للتعامل مع الطفل من أجل تطوير مهاراتهً على المستوى الإجتماعي، وبالتالي حثه على المشاركة الإجتماعية ، حيث يركز البرنامج على فهم بيئة الطفل .

وكلمة تيتش هي إختصار للكلمات التي تعني علاج وتعليم الأطفال المصابين بالتوحد وإعاقات التواصل المرتبطة به. وهذا البرنامج له شهرة عالمية ، ويعد أول برنامج تربوي معتمد من قبل جمعية التوحد الأمريكية .

ويقوم برنامج تيتش على أساس تكييف البيئة والمواد التعليمية لتلائم طبيعة الطفل التوحدي، وتلبي احتياجاته الخاصة وتنظيم عناصرها بما يحقق له أقصى درجات الأمن والطمأنينة والاستقلالية ، ويُعنى المنهج التعليمي ببرنامج تيتش بالتأهيل المتكامل والشامل للطفل المصاب باضطراب التوحد من خلال العمل على تنمية كل من:

- مهارات التواصل الإستقبالية والتعبيرية.
- المهارات الاجتماعية.
- مهارات اللعب.
- المهارات المعرفية والأكاديمية.
- المهارات الحركية الدقيقة والتآزر بين العين واليد.
- مهارات رعاية الذات [1].

تمتاز طريقة تيتش(TEACCH) بأنها طريقة تعليمية شاملة لا تتعامل مع جانب واحد كاللغة أو السلوك، بل تقدم تأهيلا متكاملا للطفل، كما أنها تمتاز بان طريقة العلاج مصممة بشكل فردي على حسب احتياجات كل طفل ، ويعد برنامج تيتش تطبيقا لنظريات المدرسة السلوكية أيضا .

1-عبدالله حسين الزعبي،تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين من خلال الأنشطة الرياضية ،دار الخليج للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2014 ، ص51.

ثالثاً : نظام التواصل بتبادل الصور (PECS) Picture Exchange Communication System

برنامج التواصل باستخدام الصور (بيكس) ، والذي صمم خصيصا للأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد (ASD) ويستخدم حاليا مع بعض الحالات ذات القدرات المحدودة ، ويتطلب نظام بيكس تدريبا مكثفا في جميع مراحله ، والهدف الأساسي لهذا النظام أن يتعلم الطفل الطلب من خلال رمز ومن ثم تقدمه في باقي المراحل ليتم تهيئته لاستخدام الطلب من خلال سلسلة من الرموز ليتم بناء جملة للطلب ، وبنهاية المرحلة الخامسة والسادسة للبرنامج يستجيب الطفل لسؤاله عما يريده أو يراه أو يمسكه ..الخ، من خلال وضع جملة على الشريط المخصص لذلك تتكون من بطاقة الطلب (أريد) وبطاقة تدل على الشيء الذى يحتاجه (المعزز)

فهناك ست مراحل، يتعلم الطفل في المرحلة الأولى تبادل البطاقة ، وفي المرحلة الثانية يتعلم الطفل تبادل البطاقة عبر مجموعة متنوعة من المدربين ومسافات أبعد بين المدرب والطفل، وبالمرحلة الثالثة يتعلم الطفل التمييز بين البطاقات ، وبالمرحلة الرابعة يتعلم الطفل الطلب باستخدام الجملة ، وبالمرحلة الخامسة يتعلم الطفل الرد على مجموعة متنوعة من الأسئلة بما في ذلك "ماذا تفعل؟ ماذا تريد؟"، وأخيرا بالمرحلة السادسة يتعلم الطفل التوسع في المهارات السابقة .

رابعاً : تحليل السلوك التطبيقي: "ABA " Applied Behavior Analysis

يركز تحليل السلوك على المبادئ التي تشرح كيف يحدث التعلم. ويعد التعزيز الإيجابي أحد هذه المبادئ وذلك عندما يتبع السلوك نوعا من المكافأة، بحيث يتكرر حدوث السلوك المستهدف .

ويتضمن تحليل السلوك التطبيقي تجزئة المهارة بشكل منظم لكي يتعلمها في خطوات صغيرة وبسيطة ومكافأة الطفل عندما يؤدي أي عمل بطريقة صحيحة . ويتم تعليم الأجزاء البسيطة في البداية ثم الانتقال إلى السلوكيات الأكثر إتساعا و الأكثر تعقيدا بما يتناسب مع العمر .

. إبراهيم الزريقات (2004) :التوحد الخصائص والعلاج ، دار وائل للطباعة والنشر عمان ،ص:309

ويعمل تحليل السلوك التطبيقي على إفتراض ماهيته أن العديد من السلوكيات الشاذة كالصراخ والضرب العنيف يمكن أن تؤخذ لمحاولات للتواصل أو إثارة للسلوك المرغوب والنجاح لتشكيل سلوكيات مرغوبة من خلال التعزيز المتزامن ،بحيث يتم التركيز على اتجاهات الدافعية للطفل وكيف يمكن أن تدعم وتزداد دافعيتها .

خامساً : برنامج صن رايز :Son-Rise Program

فى أواخر الستينات وأول السبعينات صمم برنامج صن رايز من قبل Barry Samahria Kaufman&Neil لمساعدة طفلهم الذي شخص بأنه اضطراب طيف توحد من الدرجة الشديدة، أعد البرنامج انطلاقا من فرضية أن التوحد اضطراب عصبي يؤثر على قدرة الطفل على التواصل وليس مجرد كونه اضطراب سلوكي، ويعتمد البرنامج إعتمادا كبيرا على مشاركة أولياء الأمور ، لذلك يعد تدريب الآباء عنصراً رئيسيا في برنامج صن رايز ، يركز البرنامج على اللعب وبناء العلاقات الاجتماعية ، حيث يتم تحديد المحفزات للطفل ومن ثم استخدامها لتشجيع مشاركة الطفل .[1]

وأسندت الاختلاف في نتائج التعرض للبرنامج لمدى فعالية تدخل الوالدين بصفتهم عنصر أساسي في نجاحه ،

سادساً : برنامج (LEAP)

learning experiences : an alternative program for preschoolers and parent

يعد برنامج ليب أحد أفضل برامج التدخل المبكر للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، ويرجع ظهور البرنامج للعام 1981 في بنسلفانيا حيث يقدم للأطفال في عمر الثلاث إلى الخمسة أعوام في صورة برنامج شامل يستهدف مرحلة ما قبل المدرسة وكذلك المهارات السلوكية للوالدين ويضم كذلك عدة أنشطة مجتمعية

يتميز برنامج ليب أنه من البرامج التي تجمع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مع أقرانهم العاديين ويمتاز أيضا المنهاج في البرنامج باستخدامه للرفاق في تدريبات اكتساب المهارات الاجتماعية ، كذلك تشتمل الأهداف على مجالات النمو.

---

1. إبراهيم الزريقات ،التوحد الخصائص والعلاج ، عمان ،دار وائل للطباعة والنشر، ط1 2010 ،ص:310

اللغوية والاجتماعية والانفعالية والتكيفية والمجالات الأخرى نحو الجوانب النمائية المعرفية .

يقوم البرنامج على تقديم خدمات التّدخل المبكر بشكل نوعي للمدارس والمؤسسات المختلفة ، من خلال زيارات ميدانية وورش عمل وتقديم استشارات حسب كل حالة على حدها وكذلك تقديم الوسائل التعليمية المناسبة ، ويضم التدريب المقدم كيفية زيادة فرص التعلم للطفل خلال يومه ، كذلك تدريب رفاقه على مهارات اجتماعية مختلفة ، وتكوين فريق إشراف على الطفل ، وكذلك مشاركه فعالة للأسرة، مع التركيز على تحقيق أهداف خاصة بكل طفل تشبع احتياجاته الخاصة .

سابعا : برنامج ماكتون : Makaton Program

صممت السيدة مارجريت ووكر (Walker Margaret) مفردات ماكتون اللغوية في أوائل السبعينيات .

ويشار لبرنامج ماكتون أنه لغوي تم تصميمه خصيصاً لتطوير عملية التواصل واللغة ومهارات القراءة والكتابة للأطفال والبالغين الذين يعانون من صعوبات في التواصل نحو ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي صعوبات اللغة .

حيث خصص هذا البرنامج لكل إسم أو فعل أو مفهوم أو إنفعال إشارة مقابلة ومن المزايا المحددة لهذا النوع من التواصل أنه يستخدم أشياء أو صور مثل برنامج التواصل من خلال تبادل الصور غير أن الشخص الذي يؤدي الإشارات لاحقا لا يحتاج إلى حمل ألبومات أو صور، بل كل ما يحتاج إليه يداه، ومن هذه الناحية فإن لغة الإشارة تعتبر أكثر تعميما من برنامج التواصل .[1]

1-عبدالله حسين الزعبي،2014:تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين من خلال الأنشطة الرياضية ،دار الخليج للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2014، ص50

خلاصة

إذا ما يمكننا استنتاجه من الفصل السابق أنّ التوحد أحد الاضطرابات النّمائية المعقدة التي تصيب الأطفال و تعيق تواصلهم اللفظي وغيراللفظي ، كما تعيق نشاطهم التخيلي و تفاعلاتهم الإجتماعية ،ممّا يعيق عمليات إكتساب المعرفة و تنمية القدرات و التفاعل مع الاخرين لذلك من الضروري أن يكون هناك تدخل علاجي و تأهيلي لهذه الفئة من الأطفال التوحديين ،وذلك بالاستعانة ببعض الأنشطة التي تهدف إلى إكساب الطفل بعض المهارات التي تساعد على تعديل سلوكه .

الفصـــــــــل الثاني
دراسة ميدانية

إنّ الغاية الرئيسية من الدراسة التطبيقية هو تعزيز الجانب النظري وفق خطّة منهجية ، للتعرف على مهارة الكتابة و كيفية اكتسابها بالنسبة للطفل التوحدي ، حيث اعتمدت في دراستي على جمع البيانات الميدانية بالإشارة إلى :

1- مكان إجراء التّربص حيث تم بالمدرسة الابتدائية خليل عبد السلام – تلمسان – يوجد بها قسمين مكيّفين خاصة بأطفال التّوحد وهو تابع لجمعية أمل للتوحد الكائن مقرها ببني بوبلان – منصورة تلمسان .

2- الفئة المستهدفة فالهدف من البحث هو التّوصل إلى معلومات واستنتاجات ، و يتم ذلك عن طريق إختيار عينة من أطفال توحديين ، وقد تمت دراسة حالات لهؤلاء لأطفال ، أعمارهم مختلفة ، تحت إشراف معلمّات في مجال علم النفس لديهن خبرة في كيفية التعامل مع هذه الفئة ، وكنت على تواصل مع المعلّمات فقمت بحضور حصص للحصول على ما أحتاجه من معلومات .

عدد القاعات	المعلمين	التلاميذ : إناث + ذكور
02	09	27

3- امتدت فترة جمع البيانات الميدانية و تحليلها و كتابة التقرير النهائي للبحث واستخلاص النتائج و التوصيات من 2024/02/25 إلى 2024/05/30 وقد خصّص لي يوم واحد في الأسبوع .

ومن المعروف أنّ اختيار المنهج في أي بحث علمي مرتبط بطبيعة الموضوع وبما أنّ بحثي يتناول مهارة الكتابة فإنه يستدعي اتباع المنهج الوصفي، حيث قمت بجمع البيانات و تصنيفها و تدوينها و محاولة تحليلها .

و هذا ما يعرف به المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات و تصنيفها و تدوينها و محاولة تفسيرها و تحليلها من أجل قياس و معرفة أثر و تأثير العوامل على إحداث الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج و التنبأ بسلوك الظاهرة في المستقبل :"[1]

1- عثمان حسن عثمان:المنهجية في كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، الجزائر: منشورات الشّهاب،1998، ص 30.

طُبِقَت هذه الدراسة على مجموعة من الأطفال بإختلاف أعمارهم و مستوهم الدراسي من التحضيري إلى السنة الخامسة ،حيث تمّ التطرق إلى ورشة الرسم و الكتابة لتوضيح العلاقة بينهما .

4-جدول العينات

السنة	الطفل	الجنس	السن	حدة التوحد	قدرة التواصل	مهارة الرسم	مهارة الكتابة	نوبات الطفل
تحضيري	أ.	أنثى		ضعيف	متوسطة	جيدة	جيدة	لايوجد
السنة الثانية	ن	ذكر	08	متوسط	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	وقت الفروض والاختبارات
	ع	ذكر	10	متوسط	اندمج الخوف بتصرف عادي	ضعيفة	قلب الحروف	لايوجد
السنة الثالثة	ب.م	ذكر	10	متوسط	متوسط	ضعيف جدا كثير الغياب	ضعيف كتابة بدون تركيز	لايوجد
	ع	انثى	12	متوسط	جيدة	جيدة	جيدة	بكاء
السنة الرابعة	ع.ر	ذكر	11	متوسط	حسنة	متوسطة	متوسطة	الصراخ في القسم
	ا	ذكر	14	ضعيفة	عسر النطق	سرعة وعدم التركيز	ضعيف	لا يوجد
السنة الخامسة	ب.ي	انثى	14	متوسط	جيدة	ضعيفة	ضعيفة خط كبير	شد الشعر و عدم الرغبة في الكتابة
	ع.ا	ذكر	13	ضعيف	جيدة	ضعيف	ضعيف	لايوجد

						جدا امساك اليد	جدا امساك اليد	

تم اختيار العينات من مستويات مختلفة لإعطاء نظرة شاملة على مدى فاعلية ورشتي الرسم و التلوين في تنمية المهارات اللغوية و الحركية الدقيقة محددين في ذلك الجنس العمر حدة التوحد .

5-الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تطرقنا في الجانب النّظري إلى الورشات كتمهيد للدراسة الميدانية لتحديد العلاقة بين الرسم و التلوين و الكتابة حيث تم التواصل مع الأطفال بمرافقة المعلمات لتقديم تفسير و شروحات عن كل حالة .

بحيث يتكون فوج كل معلمة من أربعة (04) أطفال تقوم بتدريسهم جميع المواد حسب البرنامج المخصص لهم , و تحدد المدة الزمنية لحصة الرسم والتلوين و الاشغال اليدوية بساعة في الأسبوع مساءا .

6-مراحل تعلم الكتابة لدى الطفل التوحدي :

تختلف مهارة الكتابة من طفل لآخر كل حسب طبيعته وحدة اضطرابه إلا أن مراحل تعلمها تبقى موحدة تبعا لبرنامج تعليمي خاص بهذه الفئة ,

الصورة رقم 01 : واستخدام الخطوط المنقطعة الصغيرة و المستمرة

نلاحظ من خلال الصورة أشكال خطوط مختلفة يقوم الطفل بتتبعها بإصبعه بشكل متكرر وهي نشاطات سهلة و بسيطة تهدف إلى تعليم الطفل التحكم في اليد باستعمال الاصابع والانتباه الى اختلاف الخطوط كبداية أولية لإختلاف الحروف .

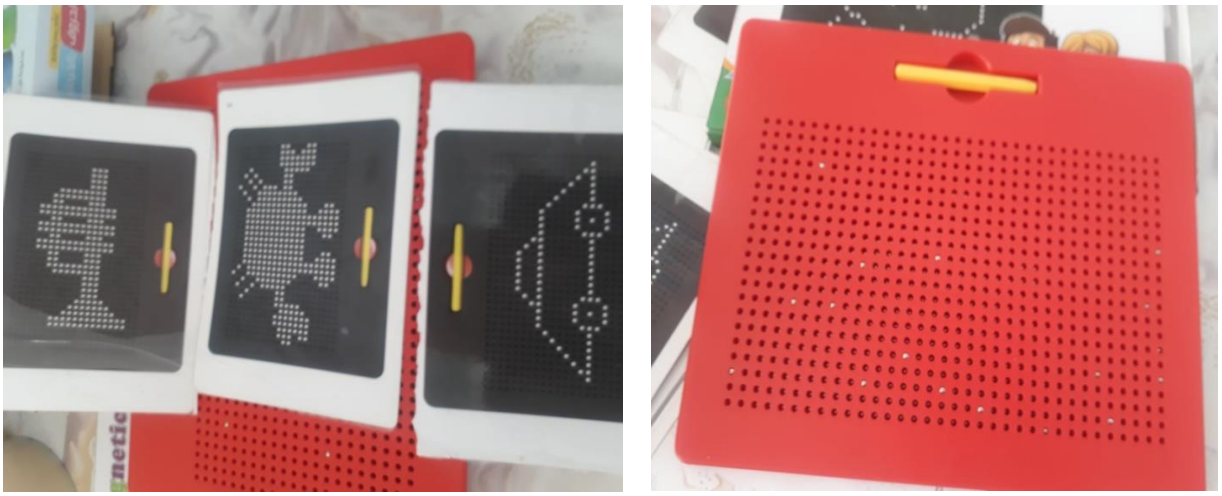

الصورة رقم 02 : القلم المغناطيسي

تمثل الصورة لوحة بها ثقوب تحتوي على كريات مغناطيسية بداخلها

يرافقها قلم مغناطيسي و أشكال و رسومات يقوم الطفل بتتبّعها ومحاولة تطبيق الصورة على اللّوحة وهي عبارة عن تمرين مسك القلم و تركيز النظر و معرفة الأشكال و بالتالي خلق جو تعلّمي ممتع .

الصورة رقم 03 : فصل الكريات و الحروف حسب الألوان

يمارس هذا التمرين سواءا باستعمال اليد او الملقط بهدف تعزيز الإنتباه و التركيز و إدراك الألوان بأسمائها و التفريق بينها كخطوة لتوضيح اختلاف الأشياء و تعزيز الذاكرة البصرية بالإضافة إلى تقوية عضلة اليد .

الصورة رقم 04:الكتابة على الرمل

يقوم الطفل بتوجيه من المعلمة برسم الحروف أو الاشكال المختلفة على الرمل حيث تقوم المعلمة برسم الحرف و يقوم الطفل بإعادة رسمه و بطريقة متكررة يساعد هذا التمرين على تقوية الأصابع و التّحكم في اليد وبذلك تآزر حركي بصري و حسي مع خلق جو المتعة و الإبداع للأطفال .

تقوم الخطوات السابقة الذكر بتعزيز الحركات الدقيقة المتمثلة في كف اليد و الاصابع وكذا تقوية مقبض اليد و التركيز على الأشياء مع تعزيز النّظر و تحفيز المهارات الحركية البصرية و تحفيز الذاكرة ودعمها بتصور ذهني للرموز المكتوبة .

الصورة رقم 05 : استخدام الحروف المجوفة لإتباع شكلها

تقوم المعلمة بتمرين الطفل على شكل الحرف بإستعمال الحروف المجوفة و تتبعها بالأصابع

بهدف معرفة الحروف و الاختلاف بينها مع تعزيز الذاكرة البصرية و التازر الحركي البصري و ترسيخ الحرف في مخيلة الطفل .

الصورة رقم 06 : مساكة القلم المزدوجة

تمثل الصورة التلميذة (أ) مستوى التحضيري وهي تتعلم الكتابة بمراقبة من المعلمة حيث تساعد هذه الأداة الطفل لتعلم الوضعية الصحيحة لمسك القلم و التحكم في الكتابة و تتبع الخط ، مع وضع ممحاة في راحة اليد وذلك لتقوية عضلات اليد و الحفاظ على الطريقة الصحيحة للكتابة .

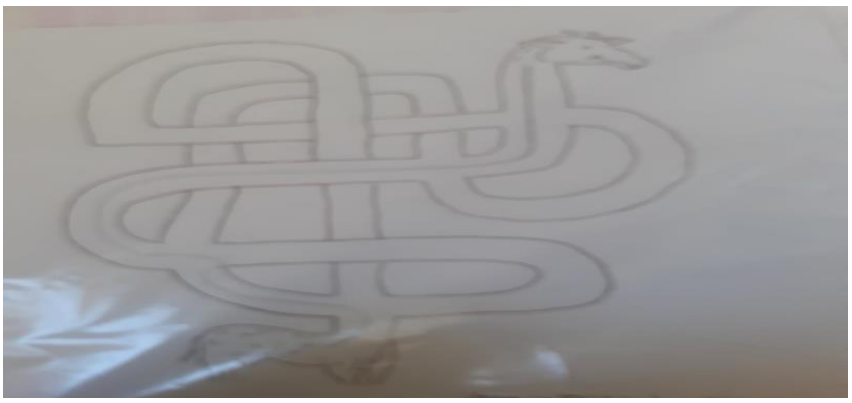

الصورة رقم 07 : لعبة المتاهة

تحتوي هذه الصورة على رسم به نقطة الإنطلاق و نقطة الوصول مع ممرات مختلفة ، و على الطفل محاولة إيجاد الطريق الصحيح للوصول الى النهاية ، و تفيد هذه التقنية كذلك في التحكم بالقلم و تعزيز الانتباه و التمرن على أشكال الحروف المختلفة .

صورة رقم 08 : تشكيل الحروف بالخيط

يتكون التمرين من حروف هجاء كل حرف به صور لجعل الطفل تخيل الحرف عند رؤية الصورة و العكس كما تحتوي هذه الحروف على ثقوب يقوم الطفل بكتابة الحرف عن طريق ادخال الخيط في الثقوب الموجودة عليه وهدف منه تقوية الاصابع و التركيز لمعرفة شكل الحرف و تذكره وهو تمرين تازر حركي بصري. إضافة إلى تقوية الذاكرة و تعزيز الادراك و التخيل .

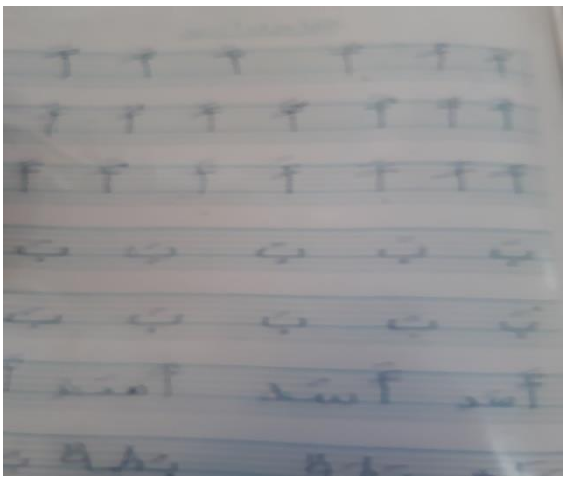

صورة رقم 08: كتابة الحروف لتلميذة (أ) بقسم التحضيري

الصورة عبارة عن تمرين لكتابة الحروف بحيث تكون الكتابة إما باستعمال الصّور الملونة أو تقوم المعلمة بكتابة الحرف أمام الطفل و يقوم بإكمال النّقاط حيث نلاحظ الخط واضح للتلميذة و الكتابة الصحيحة للحروف .

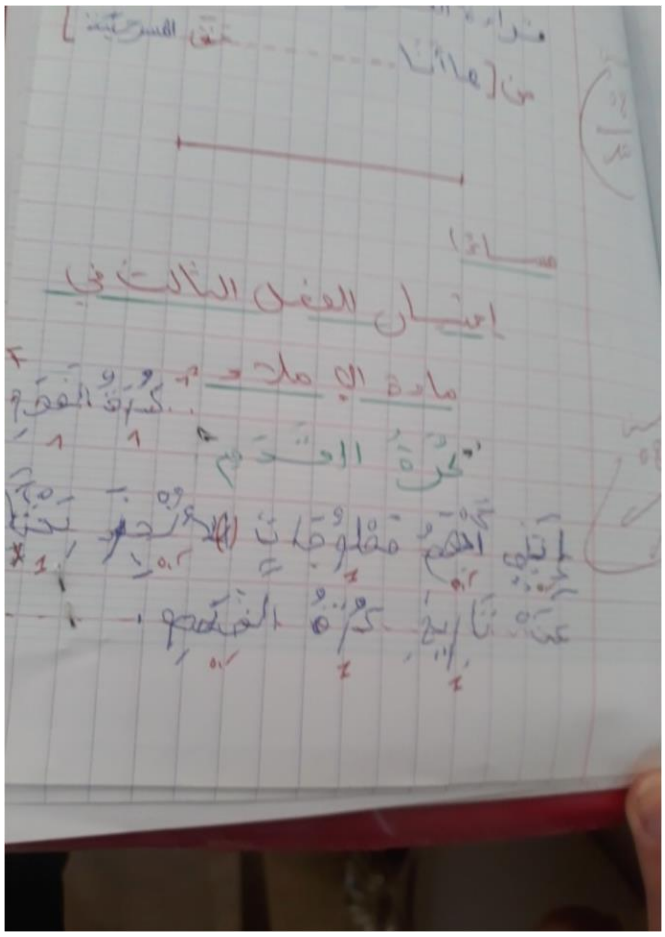

صورة رقم 09 : تمثل خط للتلميذ (ب.م) سنة ثالثة

نستنتج من خلال هذه الصورة أنّ التلميذ ينقصه التركيز في الكتابة ، حيث يتميز خطه بعدم الفهم و كتابة الحروف بشكل مائل ، وذلك راجع لعدم انضباطه و الغيابات المتكررة حيث يتضح هنا مدى أهمية المتابعة و التكرار و المراقبة المستمرة في المراحل الألى لتعلم الطفل .

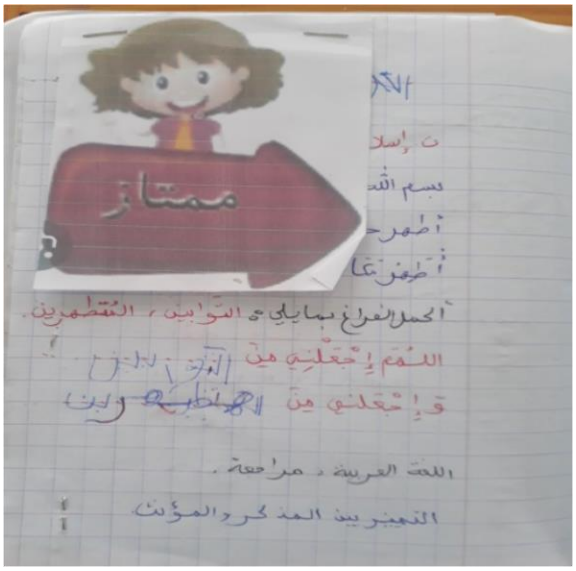

صورة رقم 10: خط لتلميذ (ع.أ) السنة الخامسة

يتضح لنا من الصورة أعلاه أنّ الخط كبير و غير مفهوم وذلك لأن التلميذ لا يستطيع الكتابة حيث يعاني من ضعف في المهارات الحركية الدقيقة و بالتالي تقوم المعلمة بإمساك يده لمساعدته ومسك يده في جميع الحصص تحفيزه بتقديم بطاقة تشجيع كمحاولة لتشجيعه و كسب ثقة بالنفس .

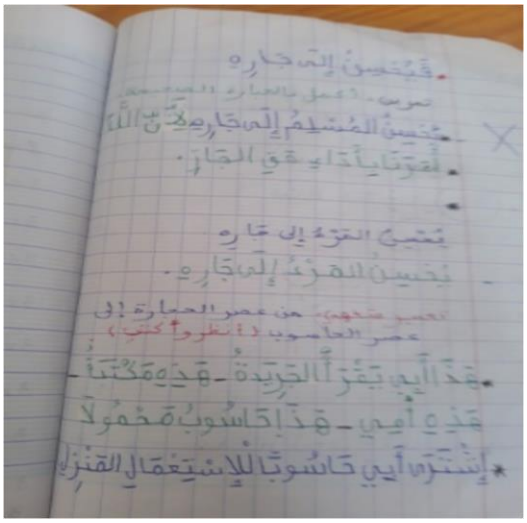

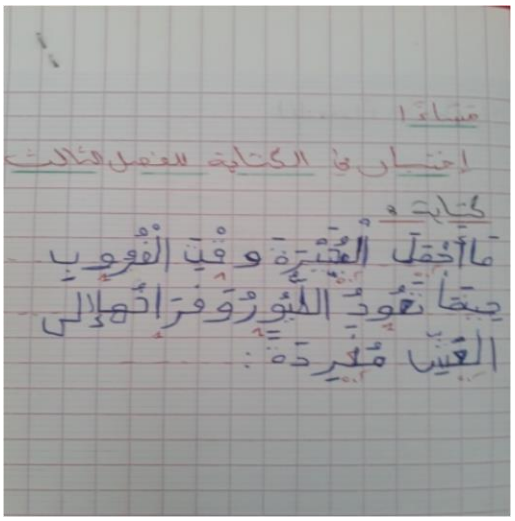

صورة رقم 10 : تفاوت الخط لتلميذين السنة الرابعة (ع.ر) و(أ)

نلاحظ من الصورة رقم 10 تفاوتا في مستويات التلاميذ وهذا التفاوت إما بسبب ضعف المهارات الحركية أو قلة التركيز و الانتباه أو عدم الرغبة في الكتابة أو الملل .

في كل الصّور السابقة يتضح لنا رداءة الخط سواء أكان سببه عدم التركيز او ضعفا في إستعمال اليد و الأصابع وفي جميع الحالات تقوم المعلمة بأنشطة داعمة للخط بهدف خلق جو ممتع و ترفيهي .

صورة رقم 11: تركيب الكلمات باستعمال المربعات

يتمثل هذا التمرين في مربعات مجوفة عليها حروف تصاحب معها صورا يتعين على الطفل تركيب الإسم الذي على الصورة بإدخال المربع داخل مسطرة و بشكل صحيح بمرافقة من المعلمة و تكرار العملية مع نطق حروف الشكل و الهدف منه تقوية قبضة اليد و التركيز و الإنتباه وبالتالي تآزر حركي بصري .

صورة رقم 12: لوحة كتابة الجمل حسب الألوان

يتكون هذا التمرين من جمل وكل كلمة بلون مختلف ترافقها لوحة مجوفة و مربعات باألوان مختلفة بها كلمات حيث يقوم الطفل بكتابة الجملة تبعا للألوان الموجودة على الكتاب .

يفيد هذا التمرين في تنمية الإدراك لدى الأطفال كونه يحتوي على ألوان تجلب الإنتباه وبالتالي تآزر حركي بصري إدراكي .

صورة رقم 13: ملصقات تحفيزية

تقدم هذه التّحفيزات للأطفال لتشجيعهم و الثّناء على مجهوداتهم و زيادة الثقة بأنفسهم مما يجعلهم يتجاوبون مع الدرس .

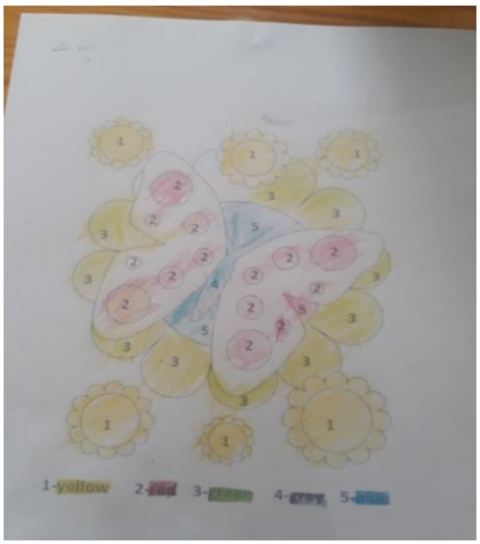

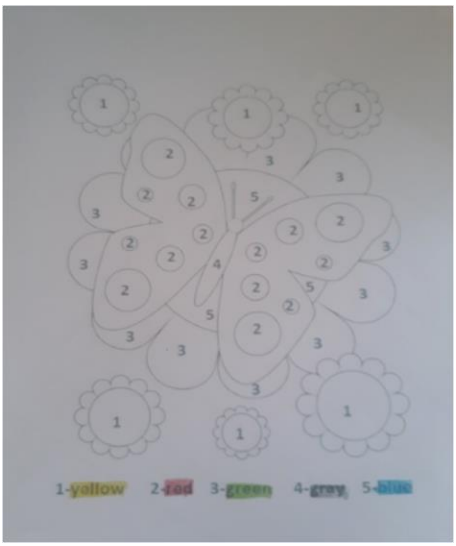

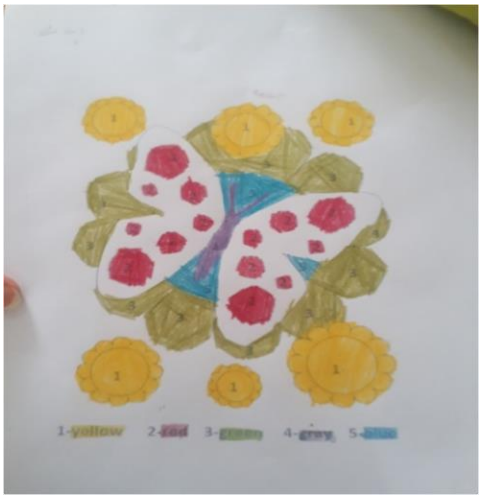

صورة رقم 13 : صورة توضح مراحل التلوين عند الأطفال

تقدّم للطفل صورة تحتوي على أرقام و كل رقم يمثل لونا مناسبا له موجود تحت الصّورة حيث يكون الطفل مجبرا على تلوين كل حيز حسب اللون المحدّد له بهدف تنمية أصابعه و التنسيق بينها وبين بصره و دماغه .

صورة رقم 14 : صورة توضح التلوين عند الأطفال

نلاحظ من خلال الصورة عدم إحترام الحيّز المحدد لكل لون بحيث

تكون رسومات الطفل الأولى غير منطقية نظرا لكونه غير قادر على التركيز و التنسيق بين عينيه ويديه و هو مايفسر خروج الألوان عن حدود الرسمة .

صورة رقم 16 : مرحل التلوين عند الأطفال

صورة رقم 16 : صورة لطفلة سنة ثانية

تمثل هذه الصورة تلوين لطفلة ترفض الرسم ولا تحب الالوان و تفضل اكمال اللوحة بلون واحد .

صورة 17: تمثل رسم لطفلة (ع) سنة ثالثة

يحتاج الطفل للشعور بالحرية لذلك يجد في الرسم متعة لأنّه يمكّنه من إختيار الألوان التي يحبها ، و يساعد ذلك على تحفيز مخيلتهم برسم الشخصيات و البيئة التي تريحه ، وهذا ما نلاحظه في الصورة حيث عبّرت الطفلة عن ما يدور بداخلها على الورقة .

فالرسم مفيد للصحة العقلية للأطفال فهو نشاط يطوير المهارة الحركية و العقلية و يعزز النمو الإدراكي ، كما يعدّ وسيلة لتنمية المهارات الحركية الدقيقة ممّا يسهل على الأطفال إكتساب القدرة على الكتابة و التقليل من التوتر إذ يعتبر فرصة للتعبير عن مشاعره .

صورة رقم 18 : لعبة الاشكال

من القدرات الأخرى التي لوحظت عند بعض الأطفال التوحديين القدرة على تجميع أجزاء الألغاز المصوّرة حتى وإن كانت درجة صعوباتها تفوق عمر الطفل وفي بعض الأحيان يستطيع الطفل التوحدي تجميع هذه الألغاز وهي مقلوبة أي في أي وضع لا يرى فيه الطفل الوجه الذي رسم عليه. وهذا يدل على أنهم لا يعتمدون على الصورة بل أن بإمكانهم الاستعاضة بمؤشرات أخرى مثل: شكل القطعة أو ملمسها ليتمكنوا من معرفة موقعها من اللغز .

نتائج الدراسة الميدانية :

1- يواجه طفل التوحد صعوبات عديدة بسبب ما يعانيه من اضطرابات التي تعيق وتقف أمام اكتسابه مهارات جديدة ومنها مهارة تعلم الكتابة مثل نوبات الصّراخ و البكاء أو عدم الإنتباه .

2 - على المعلم فهم مشكلة الطفل قبل البدء في الحصة، مثلا هل يكره الطفل الكتابة؟ .

3- البحث عن الطرق المثلى لتأهيل الطفل وإختيار الألعاب المناسبة لتدريبه على الكتابة، ويسبق هذا كله استعداد الطفل على المستوى السلوكي واللّغوي، وغرس القابلية لديه لإطاعة الأوامر.

4-التعرف على المدة التي يستطيع الطفل فيها تعلم الكتابة ومدى قدرته الاستجابة للأوامر.

5- البدء بشكل تدريجي بأنشطة كتابية ينجزها الطفل ويتقنها لتحديد الخلل إن كان عجزا أم مجرد اللامبالاة .

6-معرفة لقدرات الطفل وإمكانياته المتمثلة في: معرفة اليد التي يستعملها في أي نشاط , قدرته على مسك القلم , مستوى تواصله البصري و الانتباه و طريقة الجلوس .

7-التشجيع المستمرمن العناصر المهمة في تعلم أي مهارة .

8-الاستمرارية في التعليم و إعطائه الوقت الكافي وجعل الكتابة روتينا ضمن سلوكياته

9-تقديم تحفيزات لتعزيز مهاراتهم و الشعور بالثقة و عدم الخوف

10-تجنب الغضب أو الصراخ لأن ذلك قد يؤدي إلى اضطرابات حادة للطفل و رفضه تماما التعلم .

11- من أصعب المشاكل التي يعاني منها مدربو الطفل التوحدي هي صعوبة المحافظة على تركيزه خلال أي نشاط .

الخاتمـــــــــة

الخاتمـــــــة

وفي نهاية هذه الخاتمة إرتأينا أن نسجل بعض التوصيات وهي كالآتي

- ضرورة التشجيع و التحفيز المستمر للطفل التوحدي للحفاظ على مستواه و عدم التراجع .
- تكوين مربين مختصّين بفئة أطفال التوحد لضمان علاج ناجح .
- يجب عرضهم أوّلا على أخصائى العلاج الوظائفى، الذى يقوم بعمل مجموعة من التدريبات والبرامج للتأكد من ان الاطفال لايعانون من أي مشكلة والتى يستطيع الطفل من خلالها توظيف اليدين .
- توعية الأولياء و الإكثار من الحملات التّحسيسية للتعريف بالتوحد و كيفية التعامل مع هذه الفئة .
- التفكير في كيفية و طرق دمج هذه الفئة مستقبلا .
- عقد دورات تدريبية متخصصة بصفة دورية للمعلمين و الامهات لتعليمهم كيفية التعامل مع هذه الفئة .
- ضرورة الرعاية الصحية و النفسية و التربوية لفئة اطفال التوحد .
- على الأسرة الاهتمام بالطفل وتنمية مهاراته من خلال مساعدته على استخدام الألعاب بيديه قبل البدء فى تدريبه على الكتابة .
- تقديم برامج تدريبية والعلاجية لرفع وتحسين مستواهم وهم في سن مبكر ليستطيعوا مواجهة الحياة بصورة أسهل .
- ضرورة استخدام فنيات العلاج السلوكى مع أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لتنمية مهاراتهم .
- تقديم برامج إرشادية لمعلمى وآباء أطفال التوحد توضح لهم كيفية التعامل مع مشكلات قصور المهارات الاجتماعية وتنمية مهارات الكتابة لدى هذه الفئة .
- ضرورة الاهتمام ببرامج التدخل المبكر لتنمية مهارات الكتابة بصفة خاصة و الامهارات الاكاديمية بصفة عامة.

- تؤدي الورشات دورا مهما جدا في حياة الطفل التوحدي فهي تساعده نفسيا و عاطفيا بحيث تدربه على التواصل مع الاخرين مما يخفف من سلوكه العدواني و توتره الدائم و حركته المفرطة .

- - ضرورة تسخير الجهود اللاّزمة لتعليم و تدريب الطفل التوحدي حتى نصل به إلى القدرة على التنسيق بين المهارات الحركية الدقيقة و القدرة على التركيز و الإنتباه .
- - الأطفال يحبون الرسم و تستهويهم الألوان لذلك يجب أن يستغل المعلّمون و المدرّبون ورشة الرسم لمعالجة و تعلم طفل التوحد .
- من أصعب المشاكل بالنسبة لتعليم الطفل التوحدي المحافظة على تركيزه خلال أي نشاط .
- هناك خطوات يجب أن تسبق عملية الكتابة، منها التدريب على تنمية اليدين، ،ومحاولة توظيفهم فى الكثير من الأعمال والمهارات الحياتية ، حتى تزداد قدرة الطفل على التحكم فى اليدين ، واستخدامها الاستخدام المناسب، وبعدها يتم تدريب الطفل على مهارة الكتابة، وهى من أصعب المهارات، كونها عملية مركبة، وهى مهارة التآزر البصرى الحركى .
- مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال حتى يتم ايصال المحتوى التعليمي اليهم بمرونة ويسر حتى يكون اكثر فاعلية و ايجابية .
- اهمية تطبيق برنامج قائم على الفن التشكيلي على مستوى اوسع لاطفال التوحد .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- المنجد الوسيط في العربية المعاصرة ؛ بيروت دار الشروق ط01 2003
- -المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، إشراف كميل إسكندر حشيمة مدير دار المشرق ، بيروت ،القاهرة ط02
- مقدمة ابن خلدون ، فصل أن الخط و الكتابة من عداد الصنائع الإنسانية ،مجلد 01، جزء01 ، ف30
- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات ؛ التوحد السلوك والتشخيص و العلاج ؛ دار وائل للنشر ط01؛ 2010
- أبوعبدالله السعيد ؛ المندورة (1994) مقدمة ابن خلدون
- أحمد السيد سليمان ؛تعديل سلوك الأطفال التوحد بين النظرية و التطبيق ط01؛ 2010
- أسامة فاروق ومصطفى السيد كمال الشربيني ؛التوحد أسباب تشخيص وعلاج ؛كلية التربية ؛ط01؛2011
- أسامة محمد البطاينة؛ عبد المجيد محمد الخطاطبة؛ عبيد عبد الكريم السبايلة ؛ صعوبات التعلم النظرية والممارسة. عمان: دار المسيرة.2007
- أمل محمود السيد الدوة ؛فعالية برنامج للتكامل الحسّي و العلاج الوظيفي في تحسين تعلم الأطفال الذاتويين ؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية تصدرها الجمعية المصرية للدراسات النفسية ؛المجلد العشرون العدد 69 -2010
- انشراح الشال ؛ رسوم الاطفال في منظور إعلامي دراسة تحليلية إجتماعية ؛نفسية و فنية قسم الإجتماع وعلم النفس جامعة بوردو 02 فرنسا - فرنسا دار الفكر العربي 1994
- بن الدين بخولة و زكريا مخلوفي دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع مجلد 05 عدد 04 2021
- تامر محمد الشحات عبد الرؤوف حجاب فعالية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية و الحد من الصعوبات تعلم الكتابة لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد 2022
- حمد يوسف محمد محمود ؛ فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإنتباه التّواصلي لدى الأطفال الأوتيزميين 2009 مج 15 ع 02
- حمودة بيان الحايك صادق ؛ أثر برنامج حركي لتطوير المهارات الحركية الأساسية للأطفال من 5-6 سنوات دراسة العلوم التّربوية 36 ط02

- سليمان عبد الرحمان ؛إعاقة التوحد؛المكتبة الزهراء الشرق ط1؛2000
- سوسن شاكرمجيد التوحد أسبابه خصائصه تشخيصه علاجه ديبيون للطباعة و النشر و التوزيع عمان الأردن 2010 ط02
- الصمادي علي فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الادراكية الحركية للطلبة ذوي صعوبات التعلم مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية و النفسية 2012 ط02
- عبد المطلب القريطي ؛سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة تشخيصه ؛علاجه جامعة بغداد عمان الأردن ط02 ؛2010
- عبدالله حسين الزعبي،تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين من خلال الأنشطة الرياضية ،دار الخليج للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2014
- عثمان حسن عثمان:المنهجية في كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، الجزائر: منشورات الشّهاب،1998،
- عدنان طالاك عبد الخفاجى ؛ مشكالات تعليم القراءة والكتابة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عصام محمود جدوع ؛ صعوبات التعلم ؛عمان دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع 2007
- غافل مصطفى طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم.دار اسامة للنشر و التوزيع 2005
- كمال الدين حسين ؛ الدراما و المسرح في العلاج النفسي القاهرة دار المعارف 2010
- لبيب فراج عثمان ؛إعاقة التوحد أو الإجترارية؛ خواصها و تشخيصها ؛ النشرة الدورية العدد 40 إتخاذ هيئات رعاية الفئات الخاصّة و المعوقين 1994
- محمد المهدي ؛ أطفال التوحد ؛ رسالة ماجستير ؛ جامعة أم القرى مملكة العربية السعودية ط01؛2007
- محمود كامل الناقل ؛ تعليم اللغة العربية للتنطيق بلغات اخرى سعودى جامعة أم القرى 1975
- مصطفى فهمي ؛ سيكولوجية التعليم دار مصر للطباعة بدون ستة ص 117
- مصطفى نوري القمش ؛خليل عبد الرحمان المعايطة ؛الإضطرابات السلوكية و الانفعالية؛دار الاعصار العلمي؛مكتب المعهد الوطني للتدريب الأردن 2014 ط1

- نايف بن عبد الزراع مدخل إلى إضطرابات التوحد ؛المفاهيم الأساسية وطرق التدخل ؛، ط2 ، كلية التربية للتطور ، جامعة مالك بن عبد العزيز 2012
- هايلة رجال محمد الجرواني ورجال محمود صديق، مهارات العناية بالذات لدى الاطفال التوحديين، دار الجامعة الجديدة، دط، 2013
- وليم بيك فن الرسم عند قدماء المصريين ترحمة مختار السويفي الدار المصرية اللبنانية 1997

الرسائل جامعية:

- نرمين قطب ؛برنامج سلوكي لتوظيف الإنتباه الإنتقائي وآثاره في تطوير الإستجابات الغير لفظية ؛ ماجستير جامعة ام القرى مكة المكرمة 2003

المجلات:

- حسني عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية 1998 ط1
- قسيلات فتيحة ،افاق مستقبلية لتاهيل و دمج التوحديين في الحياة المهنية – نحو السير في خطى التجارب العالمية- مخبر البحوث النفسية التربوية الجزائر 2022 ، ع01

الفـــــــــهرس

مقدمـــــــــــة
مدخـــــــــــــل : تحديد المفاهيم و المصطلحات
تعريف التوحد 02
أنواع التوحد 03
أسباب التوحد 05
1- العوامل الوراثية 05
2- العوامل البيولوجية 05
3- العوامل النفسية 06
4- العوامل الكيماوية الحيوية 06
5- العوامل العصبية 07
6- العوامل البيئية 08
علاج التوحد 09
1- العلاج السلوكي 09
2- العلاج الطبي 09
3- العلاج النفسي 10
الفصـــــــل الأول : دور الورشات في تنمية مهارة الطفل التوحدي
تعريف الورشة 12
أنواع الورشات 12
2-1- ورشات الفنون و الحرف اليدوية 13

2-2- ورشات الرياضة و اللياقة البدنية.....14
2-3- ورشات الألعاب التعليمية 14
2-4- ورشة الموسيقى 15
2-5- ورشة المسرح 15
2-6- ورشة القراءة 16
2-7- ورشة تنمية المهارة الحركية الدقيقة 16
1- مفهوم المهارة 16
2- أنواع المهارات التي يحتاجها الطفل التوحدي 17
3- مهارة الإستعداد 17
4- تعليم الإنتباه 17
5- تعليم الطفل مهارة الإنتباه 17
6- مهارة الإنتباه الأساسية 18
7- المهارة اللغوية 19
3- الكتابة .
3-1- تعريف الكتابة 22
3-2- الكتابة عند الطفل التوحدي 23
3-3- خطوات تعلم الطفل التوحدي الكتابة 24
3-4- مظاهر صعوبة تعلم الكتابة 24
3-5- الإستراتيجيات الإرشادية لصعوبة الكتابة
1- استراتيجية تحسين الإدراك البصري المكاني 26

2- طريقة التعلم القائم على التوجيه البدني 27
3- ضبط الذات 27
4- الواجب المنزلي 27
4-فاعلية بعض البرامج في تطوير مهارة الكتابة لدى طفل التوحد 28
1- برنامج والدن 28
2-برنامج تيتش 29
3-نظام التواصل بتبادل الصور 30
4-تحليل السلوك التطبيقي 30
5-برنامج صن رايز 31
6-برنامج ليب 31
7-برنامج ماكتون 32
الفصل الثاني : دراسة ميدانية 34
1-عينة الدراسة 36
2-مراحل تعلم الكتابة 37
3-نتائج الدراسة الميدانية 50
خاتمة 51
قائمة المصادر و المراجع 56

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى بيان أهمية الرسم و التلوين في تنمية مهارة الكتابة لدى الطفل التوحدي حيث قمنا بدراسة ميدانية حاولنا من خلالها أن نبين كيف تساعد ورشة الرسم و التلوين الطفل التوحدي على تعلم الكتابة وقد تمكنا من الوقوف على ما قد تحققه تلك الورشات من أهداف له .

الكلمات المفتاحية : مهارة الكتابة الورشات الطفل التوحدي

Résumé :

Cette étude vise à démontrer l'importance du dessin et du coloriage dans le développement de la capacité d'écriture d'un enfant autiste. Nous avons mené une étude de terrain dans laquelle nous avons tenté de montrer comment un atelier de dessin et de coloriage aide l'enfant autiste à apprendre à écrire et nous avons pu le faire. Pour déterminer quels objectifs ces ateliers pourraient lui permettre d atteindre .

Mots-clés : écriture, ateliers, enfants autistes

Abstract:

This study aims to demonstrate the importance of drawing and coloring in developing the writing skill of an autistic child. We conducted a field study through which we tried to show how a drawing and coloring workshop helps an autistic child learn to write. We were able to identify the goals that these workshops might achieve for him.

Keywords: Writing skill, workshops, autistic child